



محيي الدين
المنفوش..
عراب حصار الغوطة
إلى "مستثمر نظيف"
في أوروبا

06

المساعدات الأمامية إلى سوريا ضد حدة للمقايضات الدولية

ملف العدد



خيمة للنازحين في محافظة إدلب - 2019 © PNU



03

أخبار سوريا

هل يصمد الاتفاق الثالث
بين تركيا وروسيا حيال إدلب

04

أخبار سوريا

"البالة" المحلية بديل للأوروبية
في أسواق ريف حمص

05

تقارير مراسلين

"الباب" .. خطب الجمعة
"تنمط" الدين وتغرد بعيداً
عن مشاكل الناس

05

تقارير مراسلين

مجالس محلية تضع
موازنتها العامة
في ريف حلب

07

فعاليات ومبادرات

ضغط على المراكز الصحية
شمال إدلب
مع تزايد أعداد النازحين

19

رياضة

جادون سانشو
فتى دورتموند
الذهبي



كيف نشأت
المملكة السورية
ولماذا انتهت؟

في ظل نقاشات حول دستور جديد لسوريا، تعمل عليه وفود من النظام والمعارضة والمجتمع المدني تحت مظلة الأمم المتحدة، قد يحدد شكل الدولة والحكم بعد ثورة انطلقت عام 2011، تعود الأسئلة حول أول تأسيس للدولة السورية وتطور شكل الحكم فيها حتى اليوم. شهد 8 من آذار عام

1920، إعلان الملك فيصل بن الشريف حسين "ملكاً" في سوريا، ثم صيغ لاحقاً دستور للبلاد جاء فيه أن نظام الحكم مكون من "حكومة ملكية دستورية مدنية نيابية" وراثية في أسرة الملك فيصل"، بحسب ما جاء في كتاب "الحياة الحزبية في سوريا" للباحث محمد حرب فرزات

(صفحة 34). لم تدم الملكة التي قامت بعد انسحاب القوات العثمانية عام 1918، نتيجة هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، ووصول قوات الشريف حسين إلى دمشق، وقد سبقها دخول القوات البريطانية، التي وجدت الأمير سعيد الجزائري قد عين نفسه حاكماً على المدينة،



14

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين
23 كانون الثاني 2019 (AP)



هل يصمد الاتفاق الثالث بين تركيا وروسيا حيال إدلب

توصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق جديد يقضي بوقف العمليات العسكرية في مدينة إدلب، وفق ما أعلنه الطرفان على الرغم من اختلافهما حول وقت بدء تطبيق الاتفاق.

عنب بلدي - تيم الحاج

ويعتبر هذا ثالث اتفاق بين الطرفين فيما يخص إدلب، إذ سبقه اتفاقان لم يصمدا طويلاً، شن خلالهما النظام السوري، بدعم جوي روسي، هجمات عدة تمكن خلالها من قضم مدن وقرى في ريف حماة وإدلب.

أحدث اتفاق

وبحسب بيان لوزارة الدفاع التركية صدر، في 10 من كانون الثاني الحالي، فإن روسيا وتركيا اتفقتا على وقف إطلاق النار وإيقاف الهجمات البرية والجوية في منطقة "خفص التصعيد" في إدلب.

وقالت الوزارة إن التهدة ستبدأ الساعة 12:01 من فجر الأحد، 12 من كانون الثاني الحالي.

وسبق الإعلان التركي، تصريح لرئيس مركز المصالحة التابع لروسيا، اللواء يوري بورينكوف، الذي قال بحسب

وكالة "تاس" الروسية، إن "العمل بنظام وقف إطلاق النار في إدلب بدأ من الساعة الثانية فجر يوم الجمعة 10 من كانون الثاني".

وعلى الرغم من الإعلانين، فإن الأخبار القادمة من إدلب حتى يوم السبت، 11 من كانون الثاني الحالي، لا توحى بوقف لعمليات القصف التي تشنها قوات النظام بدعم روسي، إذ سُجلت عدة عمليات قصف في المحافظة.

وقُتل 15 مدنيًا وأصيب 94 آخرون جراء قصف جوي مكثف للطيران الحربي السوري على مدينة إدلب وأريافها الشرقية والجنوبية، في 11 من كانون الثاني الحالي، بحسب ما قاله مدير قطاع "الدفاع المدني" في إدلب، مصطفى حاج يوسف، لعنب بلدي. وتشهد محافظة إدلب تصعيداً عسكرياً منذ 19 من كانون الأول 2019، إثر شن النظام عملية عسكرية بدعم روسي، شملت غارات جوية مكثفة على منطقة معرة النعمان وريفها،

ما أدى إلى تفرغها من سكانها رغم التنديد الأممي والدولي، وأسفرت عن سيطرة النظام على 31 قرية بمساحة تقدر بنحو 320 كيلومتراً مربعاً.

اتفاقية "سوتشي"

وضع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، في أيلول 2018 حجر الأساس لمصير محافظة إدلب، وذلك بعد قمة ثنائية جرت بينهما في مدينة سوتشي الروسية.

وفيما يلي نص الاتفاقية، التي تضم عشرة بنود: "الجمهورية التركية والاتحاد الروسي، باعتبارهما ضامنتي الالتزام بنظام وقف النار في الجمهورية السورية العربية، بالاسترشاد بمذكرة إقامة مناطق خفص التصعيد داخل الجمهورية السورية العربية، في 4 من أيار 2017، والترتيبات التي تحققت في عملية أستانة،

وبهدف تحقيق استقرار الأوضاع داخل منطقة خفص التصعيد في إدلب في أقرب وقت ممكن، اتفقتا على ما يلي:

1- الإبقاء على منطقة خفص التصعيد في إدلب، وتحصين نقاط المراقبة التركية واستمرار عملها. 2- سيتخذ الاتحاد الروسي جميع الإجراءات اللازمة لضمان تجنب تنفيذ عمليات عسكرية وهجمات على إدلب، والإبقاء على الوضع القائم. 3- إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15-20 كيلومتراً داخل منطقة خفص التصعيد.

4- إقرار حدود المنطقة المنزوعة السلاح سيتم بعد إجراء مزيد من المشاورات. 5- إبعاد جميع الجماعات الإرهابية الراديكالية عن المنطقة المنزوعة السلاح، بحلول 15 من تشرين الأول 2018.

6- سحب جميع الدبابات وقاذفات

الصواريخ المتعددة الفوهات والمدفعية ومدافع الهاون الخاصة بالأطراف المتقاتلة، من داخل المنطقة المنزوعة السلاح بحلول 10 من تشرين الأول 2018.

7- ستقوم القوات المسلحة التركية والشرطة العسكرية الخاصة بالقوات المسلحة التابعة للاتحاد الروسي، بدوريات منسقة وجهود مراقبة باستخدام طائرات من دون طيار، على امتداد حدود المنطقة المنزوعة السلاح.

وسيمت العمل على ضمان حرية حركة السكان المحليين والبضائع، واستعادة الصلات التجارية والاقتصادية.

8- استعادة حركة الترانزيت عبر الطريقين M4 (حلب- اللاذقية) و M5 (حلب- حماة) بحلول نهاية عام 2018.

9- اتخاذ إجراءات فاعلة لضمان نظام مستدام لوقف النار داخل

أسماء، قدمتها الهيئة الرئاسية لـ "المجلس الوطني الكردي" في سوريا إلى قيادة "قسد"، في 15 من كانون الأول 2019.

وأعلنت "قسد"، في 11 من كانون الثاني الحالي، أنه "بعد التحريات المكثفة في حيثيات عمليات اختفاء أشخاص قدمت أسماءهم الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكردي في سوريا، تبين أن ثمانية من أصل عشرة من الأسماء الواردة، اختفوا في مرحلة الفوضى الأمنية، وتداخلت مناطق السيطرة على الأرض، وانتشار الخلايا الإرهابية والاستخباراتية التي كانت تتبع لجهات محلية وإقليمية".

وقدّر قائد "قسد"، مظلوم عبيد، عبر حسابه في "تويتر"، عدد المفقودين في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" بثلاثة آلاف و286 شخصاً من مناطق عين العرب وعفرين وشرق الفرات، بينهم 544 شخصاً خطفهم تنظيم "الدولة الإسلامية"، وألفان و368 خطفهم الفصائل العسكرية التابعة لـ "الجيش الحر"، و374 مفقوداً خطفهم أجهزة الأمن السورية، بالإضافة إلى ثمانية

الذاتية" من دون أي استثناء. لكن "قسد" أعلنت فقدان السجناء وعدم وجودهم في سجونها، بحسب كدو، كما لم تحل مشكلة مكاتب "المجلس" بشكل كلي، ولم يتسلم مكتبه الحزبي الواقع في القامشلي، بينما سُلّم لجهة أخرى. وأضاف كدو، "الآن لا نستطيع الحكم على مستقبل العلاقة بين المجلس وقسد، لأن الأمر يتعلق بالأمانة العامة ورئاسة المجلس الكردي، وبشكل عام فإن المجلس كان وما زال يطرح الحلول بما لا يسيء للعلاقة مع المعارضة الوطنية السورية، ولا للعلاقة مع دول الجوار، والعملية السياسية الخاضعة لبيان جنيف لعام 2012، وملحقاته، ومنها القرار 2254 والانطلاق من الأرضية الوطنية السورية وبأيامٍ سورية صرفة".

عبدني يني مسؤوليته عن المفقودين

شكلت "قسد" لجنة لتقصي الحقائق والتحقيق بقضية المفقودين عقب تسلم "الإدارة الذاتية" قائمة بعشرة

الكردي"، وإطلاق سراح قائمة من أسماء السجناء السياسيين الذين طالب "المجلس" بهم.

وبحسب وكالة أنباء "هاوار" المقربة من "الإدارة الذاتية"، فإن القائد العام لـ "قسد"، مظلوم عبيد، أطلق مبادرة لـ "توحيد الخطاب السياسي الكردي"، وذلك عقب العملية العسكرية التركية "نزع السلام" التي يشنها على الأرض "الجيش الوطني" السوري، وبدأت في 9 من تشرين الأول 2019. وتضمنت المبادرة عدة خطوات، أهمها إزالة العوائق القانونية أمام "المجلس الوطني الكردي" في مناطق سيطرة "قسد" شمال شرقي سوريا، من أجل فتح مكاتبه التنظيمية والحزبية ومزاولة نشاطه السياسي والإعلامي والاجتماعي، دون الحاجة إلى أي موافقات أمنية مسبقة، وذلك في سبيل إزالة جميع العقبات أمام عملية إعادة بناء الثقة بين كل الفعاليات السياسية والإدارية، إضافة إلى إسقاط القضايا المرفوعة أمام القضاء بحق شخصيات وقيادات "المجلس" المقيمة خارج مناطق "الإدارة

عنب بلدي - علي درويش

يوجد حديث كردي- كردي سوري عن احتمالات لم الشمل بين مكونين رئيسيين في شمال شرقي سوريا، هما "الإدارة الذاتية" بذراعها العسكرية "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة أمريكياً، و"المجلس الوطني الكردي" المقرب من مؤسسات المعارضة المدعومة تركياً. أكد عضو الهيئة السياسية لـ "الاتلاف الوطني السوري"، عن "المجلس الوطني الكردي"، عبد الله كدو، أن "قسد" طلبت في وقت سابق من "المجلس الوطني الكردي" عقد لقاءات لمحاولة توحيد الصف الكردي. وأشار كدو، في حديث إلى عنب بلدي، في 11 من كانون الثاني الحالي، إلى سعي القوى الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وبتشجيع أوروبي، لتوحيد الصف الكردي، وإلى مبادرة فرنسية قبلتها "قسد"، وتضمنت طرح إجراءات بناء الثقة بين الأحزاب الكردية، التي اختُصرت في السماح بفتح مكاتب "المجلس

"مبادرة متعثرة" للم شمل كردي- كردي في سوريا

في لقاء مع وسائل الإعلام السورية.. المبعوث جيفري يتحدث عن تعاون أمريكي-أممي ثلاثة خطوط ترسم السيارسة الأمريكية "البطيئة" في سوريا

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

لا تعليق على توريد "قسد" النفط للنظام وإلى الشرق السوري، توجهت عنب بلدي بالسؤال إلى جيفري حول الموقف الأمريكي الرسمي من توريد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، المدعومة من واشنطن، المحروقات إلى مناطق سيطرة النظام، رغم العقوبات الأمريكية على أي شركة تمد النظام بالنفط والتهديد المتكرر بمعاينة من يخالفها. وكان قائد "قسد"، مظلوم عبيدي، اعترف رسمياً، في مقابلة مع صحيفة "الشرق الأوسط"، في 17 من كانون الأول 2019، بتوريد النفط من الآبار الموجودة في شرق الفرات إلى مناطق سيطرة النظام، وأكد أنه لا توجد اتفاقية حول توريد النفط، لكن حصل ذلك بشكل غير مباشر والجميع يعرف ذلك. إلا أن جيفري تهرب من التعليق، واكتفى بالحديث عن العلاقة بين أمريكا و"قسد"، قائلاً إن "أمريكا تعمل بشكل فعال مع قسد لضمان هزيمة داعش، وضمان استقرار وأمن المنطقة ونحن متأكدون أن ذلك يأتي أكله".

تعاون أمريكي-أممي

وتحدث جيفري عن تعاون بين أمريكا والأمم المتحدة فيما يخص عدة قضايا، أولها اللجنة الدستورية التي لم تحرز أي تقدم منذ انعقادها في تشرين الثاني 2019، والمطالبة التي واكبت الجولة الثانية من قبل النظام ورفضه أي جدول أعمال تقدمت به المعارضة. وأكد جيفري أن واشنطن تقوم باستشارات مع المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، حول استمرار عمل اللجنة، التي كان من المتوقع انعقادها منتصف الشهر الحالي، وفق تصريحات الدول الضامنة لمسار أستانة (روسيا وتركيا)، مشدداً أن أمريكا لن تسمح للنظام السوري بـ"الإملاء في العملية الدستورية".

التعاون الثاني هو استمرار المشاورات بين الطرفين من أجل إيجاد حل لإدخال المساعدات إلى شمال شرقي سوريا، بعد توقف إدخالها من معبر "اليعربية" على الحدود السورية-العراقية، وفق قرار الأمم المتحدة التي صوت عليه مجلس الأمن، في 10 من كانون الثاني الحالي.

وكان مجلس الأمن الدولي صوت لمصلحة قرار يتيح استمرار تسليم المساعدات الإنسانية عبر الحدود من معبرين في تركيا هما معبر "باب السلامة" و"باب الهوى" لمدة ستة أشهر فقط، لكنه استبعد معبري "الرمثا" مع الأردن، و"اليعربية" مع العراق، الذي كانت تدخل من خلاله المساعدات إلى مناطق "الإدارة الذاتية".



تستمر الضبابية في السياسة الأمريكية حيال سوريا، مع غياب استراتيجية واضحة في التعاطي مع النظام السوري وحلفائه، سواء عسكرياً وخاصة ما يتعرض له محافظة إدلب من هجوم مدعوم روسياً، أو سياسياً لمواجهة المماطلة في عمل اللجنة الدستورية، التي لا يوجد بوادر لانعقادها في الوقت القريب. تركز تصريحات المسؤولين الأمريكيين على أمرين، الأول هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية" مع الحليف المحلي "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في شرق الفرات، والثاني التأكد من عدم استخدام الأسلحة الكيماوية، في حين يستمر النظام السوري وروسيا بقصف مناطق المعارضة براً وجواً، دون رد فعل واضح باستثناء تصريحات إعلامية لا ترافقها تحركات على الأرض.

إدلب.. لا قصف بالأسلحة الكيماوية

تشهد محافظة إدلب في الشمال السوري تصعيداً عسكرياً منذ أشهر، وقصفاً يومياً من الطيران والمدفعية، من قبل قوات النظام والحليف الروسي. وأدى ذلك إلى مقتل 287 شخصاً بينهم 90 طفلاً، منذ 1 من تشرين الثاني 2019، إضافة إلى نزوح 63 ألفاً و65 عائلة (359 ألف شخص)، بحسب ما وثقه فريق "منسقو استجابة سوريا"، في 7 من كانون الثاني الحالي.

بينما تتجهج أمريكا سياسة "بطيئة" في كبح جماح الروس والنظام وإيران عبر فرض عقوبات اقتصادية، بحسب ما صرح به المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري. وخلال جلسة مغلقة بين جيفري ووسائل إعلامية سورية، حضرتها عنب بلدي، أبدى المبعوث الأمريكي تخوفه بشأن إدلب، وأكد أنها مشكلة تتم مواجهتها الآن، لكن الأهم هو أنه "لا يوجد استخدام أسلحة كيماوية هناك"، بحسب قوله.

واعتبر جيفري أن النظام وروسيا لم يحققا مكاسب كبيرة بعد عام ونصف من الاتفاقية التركية-الروسية في سوتشي، في أيلول 2018، بشأن إدلب.

لكن على الأرض تمكن النظام السوري من قضم مناطق على مراحل متلاحقة من محافظة إدلب، أحدثها التقدم البري في الجنوب الشرقي والسيطرة على 31 قرية بمساحة 320 كيلومتراً مربعاً، منذ 9 من كانون الأول 2019.

وتزامنت الجلسة الإعلامية للمبعوث جيفري، مع مقتل 15 مدنياً وإصابة 94 آخرين جراء قصف جوي مكثف للطيران الحربي السوري على مدينة إدلب وأريافها الشرقية والجنوبية، بحسب ما قاله مدير قطاع "الدفاع المدني" في إدلب، مصطفى حاج يوسف، لعنب بلدي. ويأتي التصعيد قبل سريان الاتفاق الروسي-التركي على وقف إطلاق نار بدءاً من فجر الأحد، 12 من كانون الثاني الحالي، بحسب ما أعلنته وزارة الدفاع التركية، وأكد ذلك الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، خلال مؤتمر صحفي مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، مساء السبت.

وأشار جيفري إلى أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، كان واضحاً جداً مع السوريين بشأن إدلب، وملزماً بتطبيق القرار الدولي 2254 عبر الوصول إلى انتخابات حرة نزيهة.

وكان الرئيس الأمريكي حذر، في 26 من كانون الأول 2019، عبر حسابه في "تويتر"، كلاً من روسيا والنظام السوري وإيران من قتل آلاف المدنيين في محافظة إدلب شمالي سوريا. وقال ترامب إن دول "روسيا وسوريا وإيران تقتل أو تتجه إلى قتل آلاف المدنيين الأبرياء في محافظة إدلب. لا تفعلوا ذلك"، مضيفاً أن تركيا "تعمل جاهدة من أجل وقف هذه المذبحة".



وأعلن حينها الزعماء الثلاثة، التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، والإيراني حسن روحاني، عن الاتفاق النهائي على تشكيل اللجنة الدستورية المعنية بوضع دستور جديد لسوريا.

وفيما يخص محافظة إدلب والمصير الذي ستكون عليه، قال بوتين، "اتفقنا مع أردوغان وروحاني على اتخاذ خطوات لخفض التصعيد في إدلب".

وأضاف، بحسب ما نقلته عنه وسائل إعلام روسية في ختام القمة، "روسيا تعزز دعم الجيش السوري في أثناء عملياته المحدودة الهادفة إلى احتواء الخطر الإرهابي، حيث يظهر"، مؤكداً أن نظام وقف إطلاق النار "لن يشمل الإرهابيين أبداً".

وشهدت محافظة إدلب بعد القمة وقفاً لإطلاق النار أعلنت عنه روسيا وقوات النظام السوري من جانب واحد، وجاء إعلان وقف إطلاق النار بعد حملة عسكرية واسعة، سيطرت بموجبها قوات النظام السوري على كامل الريف الشمالي لحماة، ومدينة خان شيخون الاستراتيجية الواقعة على الأوتستراد الدولي دمشق-حلب.

منطقة خفض التصعيد في إدلب. في هذا الصدد، سيجري تعزيز مهام مركز التنسيق الإيراني-الروسي-التركي المشترك. 10- يؤكد الجانبان مجدداً عزمهما على محاربة الإرهاب داخل سوريا بجميع أشكاله وصوره.

ورغم أن بنود هذه الاتفاقية لم تطبق بالكامل، إلا أن موسكو وأنقرة تعتبرانها حجر الأساس لما ستكون عليه المنطقة مستقبلاً".

وفي أحدث التصريحات الخاصة بالاتفاقية يقول الجانبان إنها قائمة لكنها تواجه صعوبات ومشاكل.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، في 27 من آب 2019، إن تنفيذ "الاتفاقية الروسية-التركية حول منطقة إدلب يتم بصعوبة وتوتر"، مشيراً إلى أن "تركيا تسير دوريات داخل منطقة خفض التصعيد، بينما يستمر تسيير دوريات روسية خارجها".

قمة ثلاثية

عقدت قمة ثلاثية بين إيران وروسيا وتركيا، في 16 من أيلول 2019، في العاصمة التركية أنقرة، وركزت على الوضع في سوريا.

مفقودين في المناطق الخاضعة لسيطرة قواته. لكن هذه الإحصائية لم تؤكدتها جهة حقوقية مستقلة.

وأشار عبيدي، في 16 من كانون الأول 2019، إلى استمرار "جهود بناء التضامن الكردي بشكل إيجابي"، في إقليم كردستان العراق، في إشارة إلى إشراف قيادة الإقليم على المحادثات التي تجري بين "الإدارة الذاتية" و"المجلس الوطني الكردي".

وخلال السنوات الماضية، تعرض أعضاء من "المجلس الوطني الكردي" للاعتقال من قبل "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، التي أغلقت أيضاً العديد من المكاتب التابعة للأحزاب التابعة لـ"المجلس الكردي"، المنضوي في "الائتلاف الوطني السوري". وكان "المجلس" ينشط في معظم المدن والبلدات الكردية في الجزيرة السورية، إضافة إلى القرى الكردية في محافظتي حلب والرققة، إلا أن الاعتقالات بحق أعضائه حدثت من ذلك النشاط خلال السنوات الماضية. ويناهاض "المجلس الوطني الكردي" سياسات "الإدارة الذاتية"، وذراعها العسكرية "وحدات حماية الشعب" (الكردية).

وكانت منظمة "العفو الدولية" اتهمت في



قائد قوات "سوريا الديمقراطية" مظلوم عبيدي (رويتز)

"البالة" المدلية بديل للأوروبية في أسواق ريف حمص

متجر لبيع ألبسة البالة في سوريا - كانون الثاني 2018 (عنب بلدي)



الحاجة، التي كانت بالأصل تعطى لهم دون مقابل. وفي تشرين الثاني 2019، أعلنت "المؤسسة العامة للصناعات النسيجية" في سوريا عن رفع أسعار الغزول القطنية والمصنعة لدى المؤسسة بنسبة 26%، مقارنة بالأسعار التي أقرتها المؤسسة مطلع العام 2019. وكانت المؤسسة أصدرت عام 2016 قراراً مماثلاً بزيادة سعر بيع الغزول القطنية بنسبة قدرت بنحو 10%، وترواحت أسعار كيلو الغزول آنذاك بين 750 و909 ليرات سورية. كما أن قرارات مؤسسة النسيج في زيادة أسعار الغزول خلال عامي 2016 و2019، تلخص العقبة التي تعيشها صناعة النسيج في سوريا، والمتملة بالزام المؤسسة النسيجية ببيع الغزول القطنية محلياً بالأسعار العالمية، ما يعني ربط سعرها بسعر صرف الدولار، وبالتالي ارتفاع سعر الألبسة الجاهزة.

وتراجعت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، التابعة للنظام السوري، عن قرارها بمنع استيراد الملابس المستعملة، في تموز 2018، التي كان ينظر إليها على أنها ردمت الفجوة الطبقيّة بين الأغنياء والفقراء في سوريا، كونها تركز على استيراد ألبسة الماركات العالمية والأوروبية، غير المتوفرة في سوريا، وبأسعار منافسة للملابس الوطنية الجديدة، لكن ذلك الآن لم يعد ممكناً للأهالي في ريف حمص الشرقي وبعض المناطق السورية.

وفق تقلبات سعر الصرف. وأكد أحد أصحاب محلات الألبسة في منطقة الحولة شمالي حمص، لعنب بلدي، أن باب المنافسة بين تجار الألبسة الجاهزة أغلق، والخيارات محدودة بالنسبة للباقة والزبائن، لأن البضاعة مكررة في كل المحلات وبأسعار مرتفعة، بسبب انخفاض عدد معامل الألبسة في سوريا بعد العام 2011. أما "البالة" الأوروبية فهي بالنهاية بضاعة مستوردة، يُدفع ثمنها بالدولار، ولا يمكن الاستمرار بالعمل من دون رفع الأسعار، خاصة مع الانخفاض الأخير لسعر صرف الليرة السورية، ما جعل عدداً كبيراً من الأهالي الذين كانوا يعتمدون على "البالة" الأوروبية عاجزين عن شرائها.

ظهرت في الأشهر الأخيرة ما تسمى بـ"البالة" المحلية كبديل لشراء ألبسة "البالة" الأوروبية والجاهزة، وهي عبارة عن ألبسة لم تعد العائلات بحاجة لها، تباع للمحلات التي تكمل العملية ببيعها لأشخاص آخرين. "أم خالد"، سيدة في مدينة الرستن استبدلت الألبسة التي صارت صغيرة على مقاس أولادها واشترت بدلاً عنها، ومع مرور الوقت وتراكم البضاعة، أصبح بالإمكان أن تبذل قطعة الثياب التي لم تعد على مقاس أحد الأولاد بأخرى مستعملة على مقاسه، بدفع مبالغ بسيطة حسب مدة استعمال القطعتين.

وحرّم ظهور "البالة" المحلية شريحة من الفقراء من الألبسة الفائضة عن

الأسبوع الحالي، وبالتالي فقدان القيمة الشرائية لها.

أسباب ارتفاع أسعار الألبسة الجاهزة و"البالة" الأوروبية

تعتمد أسواق الألبسة في سوريا، على عدد قليل من معامل ومشاعل الألبسة، موزعة بين محافظتي حلب ودمشق تغذي السوق المحلي بالألبسة الجاهزة، ويسفر تجار البضاعة المنتجة من المعامل، حسب سعر صرف الدولار في السوق السوداء، ما يجعلها عرضة لارتفاع (تفاوت) أسعارها بشكل دائم

من الصعب الحصول عليها من قبل المواطنين، لأنها مستوردة ويعتمد شراؤها من مصادرها على القطع الأجنبي حصراً، ما فتح المجال لظهور محلات "بالة" محلية بديلة، تستقطب بضاعتها الألبسة الفائضة عن حاجة الأهالي. ويستمر الوضع المعيشي للسوريين بالتدهور تزامناً مع الانهيارات المتلاحقة التي تعصف بالاقتصاد السوري، وعدم ثبات سعر صرف الليرة السورية، الذي تخطى حاجز 980 ليرة سورية مقابل الدولار الأمريكي الواحد للمبيع، و970 للشراء خلال افتتاح أسواق تداول الليرة

حمص - عروة المنذر

يلجأ السكان في ريف حمص الشمالي إلى أساليب جديدة في محاولتهم للحفاظ على الحد الأدنى من متطلبات الحياة، ومنها تأمين مسلتزمات العائلة من اللباس، الذي أصبح إحدى المعضلات الأساسية التي تواجه أرباب الأسر، ما دفعهم إلى الإقبال على شراء الألبسة المستعملة (البالة) التي شهدت رواجاً في السنوات الأخيرة بسبب تضاعف أسعار الألبسة الجديدة. لكن "البالة" ارتفعت أسعارها، وأصبح

الكهرباء عائق أمام استمرار التغطية الإنترنت يعود تدريجياً إلى درعا..

عنب بلدي - درعا

سورية لكل جيجا بايت، وهو نفس أسعار شركتي الاتصالات "MTN" و"سيرتيل". بينما أشارت مصادر عنب بلدي إلى الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، التي تقلل من إمكانية الاستفادة من تشغيل بوابات الإنترنت في الوقت الحالي، على اعتبار أن المقاسم لا تعمل بمولدات "الديزل"، ولم يتم تركيب الألواح الشمسية لتشغيلها.

ودفعوا الرسوم التي كانت مترتبة عليهم. ويقوم المواطنون في درعا بتفعيل الإنترنت عن طريق البوابات الأرضية كونها أقل تكلفة من الإنترنت الفضائي، وخدمة البيانات التي تحتكرها شركتا "MTN" و"سيرتيل". ويعتمد الإنترنت الفضائي على البطاقات التي تحوي رقماً سرياً، ويختلف سعرها من شبكة إلى أخرى، ويبلغ في المتوسط 500 ليرة

إقبالاً من قبل المواطنين، للاستفادة من خدمة الإنترنت المفتوح عبر البوابات، بسعر 2500 ليرة سورية كرسوم شهري. عنب بلدي التقت ثلاثة مواطنين في محافظة درعا (تحفظوا على نشر أسمائهم)، لمعرفة الطرق التي يستخدمونها لتأمين اتصالهم بالإنترنت، وعلمت أنهم أعادوا تفعيل خطوطهم المفصولة بعد انقطاع دام أكثر من خمس سنوات،

محور أربعة كيلومترات، من محيط كل مقسم، وهو نطاق تغطية الإنترنت عبر البوابات التي يبيثها المقسم. وكان وزير الاتصالات في حكومة النظام السوري، إياد الخطيب، وجه قبل عام "بتقديم الدعم المالي لفرع الاتصالات في درعا والصيانة الفورية لمركز البريد، وتقديم ألف بوابة إنترنت لفرع الاتصالات"، بحسب ما ذكرته صحيفة "البعث" الحكومية، في 20 من آذار 2019، ومنذ ذلك الوقت دخلت مقاسم تل شهاب وبصرى الشام في الخدمة.

وقال مدير فرع درعا للاتصالات، أحمد الحريري، لصحيفة "البعث" الحكومية، في 2 من كانون الأول 2019، إن "الشركة السورية للاتصالات" تواصل العمل لتأهيل شبكة الاتصالات والبنى التحتية لمراكز الطيبة والمسيفرة ونصيب، بتكلفة إجمالية تقدر بـ45 مليون ليرة سورية، بالإضافة إلى 16 مليون ليرة سورية، مخصصة لتجهيزات أخرى.

وقال الموظف الذي التقت به عنب بلدي، إن الأعطال في الشبكات كبيرة، وتعمل ورشات الصيانة على تجهيز المقاسم، وتوصيل الكابلات الضوئية، لافتاً إلى أن انقطاع الكهرباء يؤثر على تقديم الخدمة للمواطنين.

بوابات الإنترنت تستقطب الأهالي

شهدت مراكز الخدمة في درعا

يسعى النظام السوري إلى ترميم شبكة الإنترنت والاتصالات الأرضية في محافظة درعا جنوبي سوريا، ويولي أهمية كبيرة لقطاع الاتصالات كونه أحد أهم القطاعات التي ترفد الخزينة وتحقق جباية منتظمة تجبر المواطن على تسديد الفواتير المترتبة عليه، لتحكمه بقطع الخدمة في حال عدم السداد، على عكس القطاعات الحيوية الأخرى كالماء والكهرباء.

وكان أهالي مدينة درعا اعتمدوا، مع تردي خدمات الإنترنت، على بعض شبكات الاتصالات الأردنية التي تصل تغطيتها إلى البلدات الحدودية، وذلك قبل سيطرة النظام السوري على المحافظة في عام 2018.

بينما يضطرون اليوم للاستفادة من خدمات الإنترنت التي توفرها الشركات المحلية، وهو ما يترتب عليه تحمل الانقطاعات المتكررة للخطوط بفعل انقطاع التيار الكهربائي عن مقاسم التوزيع.

محاولات الترميم

علمت عنب بلدي من موظف في مديرية الاتصالات بمدينة درعا (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية)، أن المديرية تعمل على صيانة المقاسم في مدينة درعا وريفها، إلا أن المرحلة الحالية التي يتم العمل عليها هي توسيع تغطية الشبكات على



تركيب كابلات الإنترنت في درعا (صفحة قرص دوران)

"الباب" ..

خطب الجمعة "تنمط" الدين وتغرد بعيدًا عن مشاكل الناس

صلاة الجمعة من مسجد عمر ابن الخطاب في محمية الباب - 10 كانون الثاني 2020 (عنب بلدي)



ريف حلب - عاصم ملحم

تغيب القضايا التي تمس واقع الناس عن خطبة الجمعة وتنحصر بالأسلوب الوعظي، ما يفقد المنابر أثرها على المتلقين في الشمال السوري، لتعيد إلى ذاكرتهم الخطب في عهد حزب "البعث".

الجمعة تنفصل عن واقع المصلين

"خطباء الجمعة هم الأشد انفصالاً عن الواقع، وما انفكوا عن حالة ما قبل الثورة، وتزامنًا مع حاضر تُحرق فيه إدلبي، يتلقى المصلون خطبًا عن فضل صيام التطوع، وبهذا ينأى الخطيب بنفسه عن المشاكل والتهديدات بمواضيع لا تغضب سلطة، ولا تثير شعبيًا"، بحسب ما قاله الشاب معتز ناصر، لعنب بلدي، في استطلاع لآراء الناس أجرته في مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

وبرأي محمد دباغ، فإن معظم الخطب باتت مملّة وجالبة للنوم، عوضًا عن رفعها للهمم وحثها على العمل. أما محمد عمر، فاعتبر الصعود على المنبر يوم الجمعة ملكة للتواصل مع شرائح المجتمع الإسلامي، لكن الخطباء أضعفوا أهدافها وميزاتها ليخرجوها عن مهمتها الرئيسية.

لا خطب موجهة إلا في الأزمات

مدير أوقاف مدينة الباب، عبد الباسط الزالقي، قال، في حديث لـ عنب بلدي، إنه لا يمكن تعميم

الحكم على درجة انفصال الخطبة عن الواقع، على الرغم من وجود نسبة جيدة من الخطباء ينتهجون التقليدية، مرجعًا الفروق بين الخطباء إلى وعي كل منهم ودرجة تحصيله العلمي.

وتابع الزالقي أن الخطبة تعبر عن أسلوب قائلها وتقديره لحاجة مجتمعه، مؤكدًا عدم توجيهها لهم من أي طرف، إلا في حالة "الأزمات"، إذ يتلقى الخطباء توجيهات من مديرية الأوقاف بأهمية الحديث عن موضوع معين.

وأشار إلى أن الأوقاف تسعى لتطوير الخطباء بتدريبهم على أساليب التأثير ومهارات الخطابة بدورات خاصة، مؤكدًا أنه كان من المقرر البدء بدورة خلال الشهر الحالي وأجلت حتى شباط المقبل.

الخطيب حاج طالب أكد لعنب بلدي، أن التوجيه الذي يتلقاه هو فقط للتنبية على المسائل الاجتماعية أو الخدمية أو التكافلية مثل: المخدرات، واللقاحات، ومساعدة المهجرين.

وأوضح حاج طالب أنه بغير هذه المواضيع لا يتلقى أي توجيهات من الأوقاف أو من غيرها، ليؤكد أن اختيار موضوع الخطبة وأفكارها وشواهدا هو من اجتهاد الخطيب. وتابع أن خطيب الجمعة يعرف تلقائيًا الدائرة التي يستطيع البقاء فيها وملامسة حوافها، ولا يخرج عنها خوفًا من اعتقال أو اغتيال أو تناول، لكنه استدرك أن للخطيب كامل الحرية في انتقاء مواضيع خطبه وطرحها والتعبير عنها.

وأرجع حاج طالب تقليدية أغلب الخطب والخطباء لضعف المعلومات أو لضعف في التحضير أو لبعد الخطيب عن واقع الناس.

في ظل غياب الخطاب الثوري.. منهج تقليدي مسن وأثار سلبية

الحالة ليست وليدة اليوم، إنما هي معضلة عمرها عقود، وتشكلت بسبب الخوف من السلطات المسيطرة. برأي الباحث في علوم الشريعة علاء البيطار، الذي أوضح لعنب بلدي أن الاستبداد عمل على قتل روح الإبداع ومحاربة الانتماء، وحضور الطابع التقليدي الموجود عند الخطباء بالأصل، ما أدى إلى "تنميط" الدين حول الشكليات والفرعيات الفقهية خلال تلك العقود.

ويرى البيطار أن الثورة غيرت بشكل جذري وعلى مدى تسع سنوات من خصائص المجتمع الذي تأقلم مع حالة الخطب الراهنة، لذا أصبح يطلب ويبحث عما يماثله من تغيير في الخطاب الديني يتناسب وإياه. ومن شأن التقليدية إخراج جيل غير محصن أمام التحديات والشبهات التي تجتاح واقعه، وهو ما يجعله ضحية لدعوات التطرف أو الإلحاد، بحسب ما قاله قتيبة العيسى، الحائز على ماجستير في التربية الإسلامية، لعنب بلدي.

وبحسب العيسى، فإن خلو الخطب من المحتوى الثوري تزعزع ثقة المجتمع بخطبائه ومشايخه. وبمقارنته بين حالة الخطيب بعد الثورة وقبلها يرى الشيخ

حاج طالب، أن الخطاب الثوري والتخصيص في الدعاء بالاسم مسألة قديمة حديثة، ففي زمن النظام كان خطباء يدعون لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، تلقائيًا ومن دون طلب من أحد، وبالمقابل كان هناك من يرفض الدعاء له بالاسم، وإن دعا له فذلك خوفًا من وضع



الخطيب قد لا يواجه الانتهاكات وجرائم الحرب التي تحصل في المنطقة، لصلة له بمناطق سيطرة النظام لا يريد قطعها، أو خشية من إيذاء قريب له في دوائر النظام بسببه

إشارة عليه أو توجيه إنذار له من الأفرع الأمنية.

وبرأي حاج طالب، تنطبق هذه الحالة اليوم في عصر الثورة، معلا أن الخطيب قد لا يواجه الانتهاكات وجرائم الحرب التي تحصل في المنطقة، لصلة له بمناطق سيطرة النظام لا يريد قطعها، أو خشية من إيذاء قريب له في دوائر النظام

بسببه، وبرأيه أن الأمر يرجع لقناعة الخطيب وإيمانياته.

جمهور عنب بلدي: خطب سوريا منفصلة عن الواقع

وباستطلاع أجرته عنب بلدي عبر صفحاتها الرسمية في "فيس بوك"، في 10 من كانون الثاني الحالي، أظهرت فيه آراء الناس حول القضية، بسؤال: هل تعبر خطب الجمعة في سوريا عن مشكلات وواقع الناس وتلعب أدوارًا في حلها؟

أجاب عن هذا التساؤل 1100 شخص، صوت 83% منهم لخيار "لا"، و17% منهم فقط بـ "نعم". وعلق 25 شخصًا، جميعهم أكدوا غياب الخطبة عن واقع الناس ومشكلاتهم، فكتب أحدهم هاموتًا، "عندما يعبر خطيب الجمعة عن قلبه ودينه تعبر الخطبة عن كل شيء، لكن عندما تكتب له الورقة ويتسلمها قبل الصعود إلى المنبر، فنسلم أمرنا إلى الله!".

وأيدته أحمد المحمد معلقًا أن "الخطيب في وادٍ والجماهير في وادٍ، والله يعين العباد"، بينما يقول مصطفى الحمدوني إن الخطب "كلها مكتوبة قبل الجمعة ومحضرة، وكأنك تحضر درسًا سياسيًا ويجب عليك أن تقتنع".

في حين قال إمام وخطيب مسجد فاطمة في مدينة الباب، براء حاج طالب، إنه شخصيًا يحاول تقديم الأهم من المواضيع التي من شأنها ملامسة واقع الناس، وأن تعود بنفعها على أذان المستمع، بحسب تعبيره.

مجالس محلية تضع موازنتها العامة في ريف دلب

مع مطلع الربع الأخير من عام 2019، بدأت أخباراً وبيانات تُنشر بالتتابع عبر صفحات "فيس بوك" تابعة لمجالس محلية في شمالي سوريا، تعلن عن طرح جدولة لموازنة عامة أعدتها المجالس في سعي لحصر أوجه نفقات المناطق التابعة لإدارتهم.

دائرة السجل المدني التابعة للمجلس المحلي لمدينة اعزاز - آب 2019 (صفحة المجلس على فيسبوك)



158 ألفاً و50 دولاراً، توزعت بين الرواتب والأجور وتأمين المحروقات وأعمال الصيانة، في حين بلغت قيمة الإيرادات المتوقعة 26 ألف ليرة، 24 ألفاً منها إيرادات متوقعة من خدمات الفرز والمياه والنظافة، بعدما حقق إيرادات عام 2019 تقدر بحوالي 36 ألف دولار.

مكتب العلاقات العامة والإعلام في مجلس راعل عبر عن مخاوف قد تحول دون تحقيق أهداف الموازنة، وأبرزها أن الفكرة جديدة قد تلقى الرفض، خاصة أن الموازنة معنية بالدولة بكل مدنها وقراها، وثانياً أن مجتمع راعل غير مهياً بعد لأطروحات كهذه.

لكنه أكد لعنب بلدي أن إبراز أوجه نفقات البلدة وإيراداتها يكسب المجلس الثقة ويبرز الشفافية في تعاملاته، فضلاً عن استقطابه دعماً من قبل المنظمات المانحة.

القطاعات التي تشملها، موضحاً أن الدعم التركي يقتصر على رواتب الموظفين والعاملين في المجالس. وكشفت موازنات عدد من المجالس عن الجهات والمنظمات الداعمة، وأبرزها: "لجنة إعادة الاستقرار"، المؤسسة عام 2016 ذات الصلة بوزارة الخارجية التركية، وتعنى بتقديم تقييمات ودراسات حول حاجات المدن والقرى والمراكز السكانية، وكذلك تأتي منظمة "الرؤية العالمية" ضمن المنظمات الداعمة، إلى جانب "مكتب التنمية المحلية".

راعل لحقت بركب إعلان الموازنة

أحدثت المجالس التي أعلنت عن موازنتها العامة، كان مجلس بلدة راعل بريف حلب، إذ أعلن المجلس عنها، في 1 من كانون الثاني الحالي، وتكشف قيمة موازنة العام الحالي، وبلغت نفقاتها الإدارية

عن قطاعات خدمية أخرى تحظى بدعم مكتب التنمية المحلية لتنفيذ المشاريع المدرجة.

وحول آلية تنفيذ المشاريع المدرجة في الموازنة، أوضح مدير المكتب المالي أن المجلس قدم دراسات المشاريع المرجو تنفيذها للمنظمات الداعمة لتقديم المبلغ المطلوب، لافتاً إلى وجود ثلاث منظمات قدمت خدماتها لدعم المشاريع في ارشاف. ولفت اليوسف إلى حصول المجلس على تدريبات والتحاق أعضائه بدورات محاسبية من قبل لجنة دعم الاستقرار في المنطقة، إلى جانب مكتب التنمية المعني بتقديم استشارات مالية.

الموازنة.. للمجالس الصغيرة

عضو لجنة إعادة الاستقرار في ريف حلب بشار عبد القادر، قال لعنب بلدي إن اللجنة استهدفت 11 مجلساً محلياً في التدريب المالي، اختيرت على أساس أكثر المناطق التي من المتوقع تجاوبها مع التدريب بشكل أفضل والتزامها به، فضلاً عن ارتباط المجالس المستهدفة بمكتب التنمية الذي يدعم المجالس بالرواتب.

ونوه عبد القادر إلى أن الغرض من الورشات مساعدة المجالس الصغيرة التي ليس لها أساس مالي معتمد، على خلاف المجالس الكبيرة التي قد تحظى بدعم تركي على مستوى الرواتب فقط، على إعداد موازنات وتحقيق معيار الشفافية كأحد مبادئ الحوكمة، التي تسعى اللجنة إلى تطبيقها.

ونفى المسؤول أن تكون هناك أي إملاءات أو توجيهات تركية للمجالس، لاستحداث موازنات خاصة بكل مجلس محلي أو لتحديد

بها المجلس في عام 2019.

وفي حديث إلى عنب بلدي، قال مدير المكتب المالي في مجلس ارشاف، وليد اليوسف، إن الهدف الأساسي من إقرار الموازنة يعود إلى رغبة المجلس المحلي في إعلام المواطنين بأعمال المجلس ومشاريعه المنفذة أو التي بصدد التنفيذ.

وأوضح اليوسف أن الموازنة التي أقرها المجلس لعام 2020 بلغت 406 آلاف و60 دولاراً، وشغلت حصة المشاريع المقرر تنفيذها نحو 319 ألف دولار، وتشمل مشاريع إنشاء شبكات مياه وتوسيع مجاري الصرف الصحي، فضلاً

عنب بلدي - فيس محمد

مع مطلع الربع الأخير من عام 2019، بدأت أخبار وبيانات تُنشر بالتتابع عبر صفحات "فيس بوك" تابعة لمجالس محلية في شمالي سوريا، تعلن عن طرح جدولة لموازنة عامة أعدتها المجالس في سعي لحصر أوجه نفقات المناطق التابعة لإدارتها.

كانت قرية ارشاف شرق مدينة اعزاز بريف حلب الغربي السبابة باستحداث فكرة إقرار موازنة عامة منذ عام 2018، تحصي الإيرادات والنفقات التي من المتوقع أن يقوم

الموازنة العامة

تعرف بأنها مقياس لاختبار جودة أداء الدولة في تقدير إجمالي النفقات والإيرادات التي تتوقعها حكومة ما خلال عام، يتم تنفيذها على ضوء خطة عمل محكمة لضمان تحقيق الأهداف المالية التي وضعت من أجلها الموازنة.

ويعود أصل كلمة "الموازنة العامة" في أصلها إلى الكلمة الفرنسية بوجيت (bougette)، والتي تعني الحقيبة الصغيرة، بحسب موقع "الموسوعة البريطانية".



في المساجد والطرقات..

الإيجارات تفاقم أزمة النزوح في إدلب

عنب بلدي - ريف إدلب

تتفاقم معاناة النازحين الذين هجروا منازلهم، نتيجة حملة التصعيد العسكرية التي تشنها قوات النظام السوري وروسيا على ريف إدلب الجنوبي، منذ مطلع تشرين الثاني 2019.

أحصى فريق "منسقو استجابة سوريا" نزوح 66 ألفاً و583 عائلة، (379 ألفاً و523 نازحاً)، منذ تشرين الثاني 2019 حتى 9 من كانون الثاني الحالي، من سكان ريفي إدلب الجنوبي والشرقي.

ويواجه عدد كبير من هؤلاء مشكلة جديدة غير النزوح، تتجسد في عدم عثورهم على أماكن للسكن في مدينة إدلب، ما اضطر بعض للجوء إلى المساجد مع عائلاتهم، في حين لم يحالف آخرين الحظ في العثور على مكان، فقرروا افتراض الطرقات. عنب بلدي استطلعت آراء عدد من

النازحين المنتشرين في مدينة إدلب، الذين لم يتمكنوا من العثور على منزل، عبر برنامج "شو مشكلتك"، الذي تبثه عبر منصاتهما في مواقع التواصل الاجتماعي، يومي الاثنين والجمعة.

وبحسب الاستطلاع، فإن معظم النازحين هم من مدينة معرة النعمان بريف إدلب، كانوا قد فروا من شدة القصف، وتحت وطأة تهديد روسيا والنظام باقتحام المدينة، التي باتت منذ شهر تقريباً خالية من السكان. وعند وصولهم إلى إدلب، اصطدم كثير منهم بأزمة ارتفاع أسعار الإيجارات، التي تجاوزت في المتوسط 200 دولار، رغم تأكيد أصحاب المكاتب العقارية أن متوسط الإيجارات لا تتجاوز 100 دولار.

منازل مغلقة

رصدت عدسة عنب بلدي وجود عدد من المنازل الجاهزة للسكن، لكنها

ينقصها التأهيل، وتفقد فيها النساء خصوصيتهن.

لماذا الإيجارات مرتفعة

أرجعت المكاتب العقارية ارتفاع إيجارات المنازل إلى مسألة العرض والطلب، بالإضافة إلى انخفاض سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار. وأشار عاملون في مكاتب عقارية قابلتهم عنب بلدي، إلى أن أصحاب المنازل يضعون شروطاً صعبة على المستأجر، كدفع ثلاثة أشهر سلفاً، وهذا أمر لا يطيقه النازحون لعدم امتلاكهم المال والعمل، وفق الاستطلاع.

وأوضحوا أن هناك أصحاب منازل ليس لديهم عمل، واتخذوا من تأجير منازلهم مصدراً للرزق، ما أسهم في تعقيد وصعوبة الحصول على المنازل بعد ارتفاع إيجاراتها.

دور "الإنقاذ"

لنقل اتهامات وأزمات النازحين،

مغلقة بالحجارة وبالأقفال في مدينة إدلب، ويؤكد نازحون أن هذه المنازل تعود لأشخاص خارج مدينة إدلب، ولا يريدون لأحد أن يدخلها، لذلك أغلقوها بأبواب حديدية وأقفال وحجارة.

كما توجد في مدينة إدلب أبنية غير مجهزة بشكل كامل، من ناحية تمديدات الكهرباء والمياه، ويؤكد النازحون أن "حكومة الإنقاذ" لم تنقلهم حتى الآن إلى هذه المنازل رغم مطالبة النازحين بذلك.

ولفت جزء ممن قابلتهم عنب بلدي إلى أن الملعب البلدي في مدينة إدلب فيه غرف كثيرة، لم تفتحها أيضاً "حكومة الإنقاذ" أمامهم، وحملوها المسؤولية الكاملة عما يحدث معهم، لعدم تأميناها منازل لهم ولعدم فتح المنازل المغلقة بشكل مؤقت كي يلجؤوا إليها.

وفي ظل هذه الظروف، اضطرت عائلات كثيرة للسكن في غرفة واحدة، كبديل عن المساجد التي

التقت عنب بلدي مسؤول العلاقات العامة في وزارة التنمية والشؤون الإنسانية في "حكومة الإنقاذ"، محمد غزال، الذي أكد وجود محاولات لضبط أسعار الإيجارات. ولفتح غزال إلى أن الحكومة أحصت الكتل السكنية والمنازل والمزارع، في منطقتين رئيسيتين بإدلب وريف حلب الغربي، في محاولة لتأمين مساكن جديدة، مضيفاً أن هناك مساكن جاهزة للسكن ولكن أصحابها غير موجودين، ومساكن بحاجة إلى صيانة وإعادة إعمار. ورغم تأكيد النازحين أن "حكومة الإنقاذ" لا تبذل الكثير من أجل إسكانهم وتخفيف أزمة نزوحهم، لكن غزال شدد على مسألة غلاء أجور المنازل بشكل عام، التي ضُبطت عن طريق "حكومة الإنقاذ"، عبر وزارة الإدارة المحلية والخدمات، وبالتنسيق مع وزارة الداخلية في بعض الأحيان.

مع تزايد أعداد النازحين ضغط على المراكز الصحية شمالي إدلب

تقلصت خيارات السوريين في إدلب وهم يبحثون عن الأمن والاستقرار، مضطرين للازدحام في مخيمات الشمال، التي كانت تعاني أصلاً من نقص المساعدات مقارنة بالاحتياجات، ليوافق القطاع الصحي في المنطقة ضغطاً متزايداً.

مرضى الكلى في مشفى الهداية التخصصي في بلدة قحاح على الحدود السورية التركية - كانون الأول 2019 (مشفى الهداية التخصصي)



عنب بلدي - درعا

تعاني المراكز الطبية في شمالي إدلب من ضغط "كبير"، حسبما قال المدير الإداري لمستوصف "تجمع عطاء السكاني"، الموجود في منطقة أطمية، نضال عرعور، لعنب بلدي، مضيفاً أنه وبالرغم من أعداد النازحين الواسعين فإن الدعم للقطاع الصحي لم يزد، بل انقطع عن بعض المشافي ضمن المنطقة الشمالية.

حاجات متزايدة والتبعية قاصرة

لم تتم توسعة أي مركز موجود سابقاً، مع وجود نقص في الكوادر الطبية والاختصاصيين والأدوية اللازمة للعلاج، حسب عرعور، مشيراً إلى اضطراب المراجعين للانتظار ساعات طويلة للحصول على دور للمعاينة، مع تأجيل أعداد كثيرة منهم مواعيدهم لأيام لاحقة، وبتقدير مديرية صحة إدلب فإن الدعم الدولي المقدم للمراكز الطبية قلّ بنسبة 40% عام 2019 مقارنة بالعام 2018، وقال رئيس شعبة الإعلام في المديرية، عماد زهران، لعنب بلدي، إن مديرية

صحة إدلب تسعى لتأمين دعم للمراكز الطبية وتأمين المستهلكات الطبية ولكن دعواتها "لم تلق أي استجابة". وذكر تقييم الأوضاع الإنسانية لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA) أن المنظمات الإنسانية تزيد من استجابتها في المناطق ذات النازحين الجدد، ولكن التزايد الكبير في أعدادهم مع الحاجات الموجودة سابقاً لتلك المناطق يعني الحاجة للمزيد من الدعم لكل المحتاجين في شمالي سوريا.

الأمراض التنفسية مرافقة للشتاء والنزوح

يعتبر الشتاء فصل الأمراض التنفسية العلوية والسفلية، حسبما قال المدير الإداري لمستوصف "تجمع عطاء السكاني"، نضال عرعور، وتزايد وتضاعف أعداد المرضى وخاصة الأطفال والنساء وكبار السن. ويعاني الواصلون الجدد من معدلات أعلى من الأمراض المعدية، وكذلك يضطر معظمهم لمشاركة الخيام مع عائلات أخرى ما يزيد من انتشار

الأمراض، وسجلت الأمم المتحدة ما بين 15 و31 من كانون الأول 2019، 15 ألفاً و671 حالة جديدة من الإنفلونزا وثمانية آلاف و338 حالة إسهال. وما يقام الوضع ويزيد من حدته، هو عدم توفر وسائل التدفئة التقليدية، مثل المازوت والحطب، وغلاء ثمنها، واضطرار كثير من النازحين، حسبما قال عرعور، لاستعمال بدائل رخيصة، مثل الزيوت وفحم الحراقات والمواد البلاستيكية وألبسة البالة المستعملة، التي تنبعث منها "غازات سامة تؤثر بشكل كبير على الجهاز التنفسي"، وخاصة بالنسبة للأطفال ومرضى الربو.

وما زالت 109 مراكز صحية فاعلة في الشمال الغربي، وتعتبر صعوبة الوصول إلى الماء النظيف وعدم توفر الصرف الصحي الآمن من أسباب تزايد انتقال الأمراض المعدية، حسب تقرير "OCHA"، الذي أشار إلى بلوغ العديد من تلك المراكز في شمالي إدلب الحد الأقصى لطاقتها الاستيعابية، في حين مددت مراكز أخرى ساعات عملها لمواكبة احتياجات الواصلين الجدد.

المراكز التخصصية.. حاجة رئيسية ونقص خطير

صُنفت العيادات التخصصية من بين الحاجات الرئيسية في شمال غربي سوريا، وفقاً لتقييم "OCHA"، مع نقص في طواقم العمل ومعدات حمايتهم من الأمراض المعدية، مع ضرورة زيادة الدعم للعيادات المتنقلة، وخاصة فيما يتعلق بالأمراض المزمنة. ويمثل نقص المراكز التخصصية خطراً على حياة المرضى المصابين بأمراض معينة، مثل مرضى الكلى المحتاجين لغسيل الكلى مرتين أسبوعياً على الأقل، وقال إعلامي مشفى "الهداية" التخصصي في بلدة قحاح على الحدود التركية- السورية، مالك بكار، لعنب بلدي، إن عدد مرضى الكلى الذين يستقبلهم المشفى قد تضاعف، ما يؤثر الخشية من انقطاع مواد جلسات الغسل، وهو ما يهدد حياة المرضى. وفي خطوة لزيادة المراكز التخصصية، أعلنت مديرية صحة إدلب، في 8 من كانون الثاني الحالي، عن افتتاح العيادة الاستشارية لجراحة القلب في مشفى "الهداية"، وذكرت أنه مشروع

"طموح" لتجهيز مركز عام لجراحة القلب، سيكون "الأول من نوعه في الشمال السوري"، ومن المخطط أن يضم المركز عدة أقسام، هي عيادة جراحة القلب، وغرفة عمليات، وعناية مركزة بستة أسرّة، وقسم استشفاء بعشرة أسرّة.

وذكرت المديرية أن الهدف من افتتاح المركز هو التخفيف عن أهل الشمال وتقليل حالات التحويل للمشافي التركية ومناطق النظام، متوقعة أن يغطي حاجة 80% من أعداد المرضى المحولين إلى تركيا، ويقدم المركز خدماته "مجاًناً" للمرضى، وقال بكار إن تنفيذ المشروع قد بدأ في المشفى. ونزح منذ بداية كانون الأول 2019 حتى 8 من كانون الثاني الحالي، 312 ألف شخص، 80% منهم من الأطفال والنساء، وفقاً لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA) وباتت مدينة معرة النعمان وريفها فارغة تقريباً، كما غادر آلاف المدنيين مدينة سراقب في ريف إدلب الجنوبي، نتيجة التصعيد العسكري لهجمة النظام السوري وحليفته روسيا.

عام جديد ونزوح مستمر أزمة النازحين لم تنته.. والحاجات متجددة

1.3 نزحوا وتقلوا خلال عام 2019

312 ألف شخص نزحوا خلال الأيام الـ 20 الأخيرة من العام

4500 طفل مجبورون على النزوح يومياً

32 مليون دولار مطلوبة للاستجابة للمتطلبات الشتوية للنازحين



رسائل بوتين من دمشق.. لمن؟



أسامة أجي

بالمثل ووفق البروتوكول الدبلوماسي، وهذا لم يجر في هذه المحادثات، إذ إن من الأصول أن تتم المحادثات بين الطرفين في مقر سيادة الدولة، أي القصر الجمهوري، وقبول رئيس النظام بهذه الصيغة، يشير إلى أن أوراق قوته قد ذهبت مع ربح التدخل العسكري الروسي ضد الثورة السورية.

هذا المقابل يبدو بالنسبة لبوتين موضوعياً، فلولا قواته المسلحة، وتدخلها في شأن الصراع السوري، لمصلحة تعويم النظام، ما كان الأخير ليبقى صامداً بوجه الثورة، كما أعلن الروس ذلك مراراً، وهذا معناه أن القرار السيادي السوري صار شأنًا روسياً، والدليل هو ما صرح به بوتين في أثناء محادثاته مع رئيس النظام حيث قال: "إنه تم اجتياز طريق هائل نحو إعادة ترسيخ الدولة السورية ووحدة أراضيها".

حديث بوتين عن "ترسيخ الدولة السورية ووحدة أراضيها" له غايات أخرى غير حرفية الكلمات الدالة في هذه العبارة، فواقع الحال، وبظنرة موضوعية إلى الجغرافيا السورية، يمكن للمرء أن يعرف، أن شمال شرقي سوريا هو خارج الحيز الذي يستطيع بوتين الادعاء بأنه ضمن الأراضي التي يحكمها الأسد، كذلك الحال في الشمال السوري، حيث لا تزال فصائل المعارضة السورية هي التي تحكم هذه المناطق.

إذًا، حديث بوتين، وطريقة زيارته لدمشق، التي انتقل منها إلى تركيا لإجراء محادثات مع قيادتها، ولافتتاح خط السيل التركي الناقل لغاز روسيا نحو أوروبا، يكشفان عن رغبة روسية بتوجيه رسائل إلى العالم الخارجي بالدرجة الأولى. هذه الرسائل ذات مضمون يعبر عنه أسلوب الزيارة، ولعل أولى هذه الرسائل، أن بوتين وكأنه لم يقم بزيارة دولة أخرى، بل انتقل من موسكو إلى مناطق تقع تحت نفوذ قواته المسلحة (سوريا)، وما دام

الأمير كذلك، فالمعنى بإدارة الشأن السياسي السوري هم الروس، والدليل أن محادثات بوتين مع رئيس النظام تمت في مقر قيادة القوات الروسية في دمشق، وهذا يعني أن لا سيادة للحكومة السورية دون وجود القوات الروسية، ودون إرادة قيادة الكرملين. ويمكن القول إن الرسالة الثانية الموجهة للخارج الدولي، تتمثل بأن من أراد البحث عن حل سياسي للصراع في سوريا عليه أن يفاوض روسيا، فالروس هم من يحكمون الأوضاع السورية في هذه المرحلة من الصراع، وأن النفوذ الروسي دُفعت قيمته عسكرياً، ولهذا لن يقبل الروس بأقل من الحفاظ على حصتهم من كعكة الحل السياسي في هذا البلد، التي تتمثل بالمحافظة على القاعدتين العسكريتين في طرطوس وحميميم، وكذلك على دورهم في تسليح الجيش السوري بعد الانتقال للنظام السياسي الجديد، إضافة إلى الامتيازات الاقتصادية ومنها ما يتعلق بإعادة الإعمار فيما بعد.

بوتين يدرك أن أسباباً وجيهة تقف خلف الاستفزاز الأمريكي لإيران، منها الموقف الانتخابي المقبل للرئيس، دونالد ترامب، ومنها ما يجري لسيد البيت الأبيض من محاولة محاكمة له أمام الكونغرس بقصد إزاحته. ولهذا ذهب بوتين إلى دمشق لينذر الأمريكيين بأنه مستعد لفرض صيغة سياسية تحكم سوريا يمكن التفاوض عليها معه، ينتهي بها الصراع في هذا البلد، وأن نظرتة للنظام السوري ليست أبعد من أنه نظام يحكمه الكرملين وليس قصر المهاجرين بدمشق.

إن زيارة بوتين بدلالاتها التي أشرنا إليها، تريد أن تقول إن زمن إيران في سوريا والمنطقة قد انتهى، وإن مرحلة جديدة قريبة ستبدأ، تتمثل بانحسار الدور الإيراني، وبإعادة ترتيب الأوضاع السياسية في الإقليم، وهذا يعني أن أوضاعاً مختلفة ستحكم اتجاهات الحل السياسي في سوريا وفق القرار الدولي 2254.

إن هذا المعطى السياسي الروسي، يريد أن يوضح، أن النظام السوري بصيغته الحالية، التي تنتظر تطبيق قانون "سيزر" عليها، لن يمكنه العيش في المرحلة المقبلة، ولهذا لا بد من طريق بديل، وهذا الطريق توضح بصورة جلية في طريقة زيارة بوتين لدمشق، وأسلوب الاجتماع بينه وبين رئيس النظام السوري خارج مقرات السيادة السورية، المفترض أن تكون في القصر الرئاسي.

بقي أن نقول إن بوتين يبحث عن تكيف ممكن في ظل تغيرات دراماتيكية ستشهدها منطقة الشرق الأوسط، فهل يستطيع فعل ذلك من خلال المقايضة عبر البوابة السورية؟ ننتظر بعض الوقت لتتضح الصورة أكثر فأكثر.



رئيس النظام السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين أثناء زيارته إلى دمشق - كانون الثاني 2020 (روسيا اليوم)

ما بعد العودة الأفقية لقاسم سليمان



إبراهيم العلوش

يسرح ويمرح في أملاك إيران من بيروت إلى دمشق وبغداد وصنعاء. وتدافع الإيرانيون عند دفن سليمان ومات أكثر من 35 منهم نتيجة التزاحم، فقاسم سليمان الذي صرف موارد الشعب الإيراني على الحروب الخارجية، حظي بدعاية قومية ودينية صنعت منه بطلاً إيرانياً يعوّض عن غياب الحريات وغياب أموال النفط عن الشعب الإيراني. وتكريماً لحزن علي مملوك قالت زينب، ابنة قاسم سليمان، في كلمتها التأبينية أمام العالم، إن بشار الأسد وحده قادر على القضاء على ترامب!

ردت إيران على قتل سليمان برشقة صواريخ انطلقت من المدينة التي ولد ودفن فيها سليمان (كرمنشاه)، باتجاه قاعدة "عين الأسد" وقاعدة أربيل الأمريكيتين في العراق، ولم تسفر عن إصابة أمريكيين، ولا حتى عن أضرار بالغة، فنائب الرئيس الأمريكي بنس صرح بأنهم قد أحيطوا علماً بالهجوم، وتم أخذ الاحتياطات اللازمة لحفظ حياة الجنود الأمريكيين، ما يدل على أن الرد الإيراني مجرد رد سياسي لإرضاء الداخل، وإرضاء جمهور

محور الممانعة الذين وصفوا الهجوم بالتاريخي، وأنه تم قتل 80 جندياً، وكثير من الأمريكيين لا يزالون تحت الأنقاض، وما إلى ذلك من التهويل الذي أبدعوا في صناعته وهم يمدحون بشار الأسد، وحسن نصر الله، وصناعة السلام الإيرانية في المنطقة!

الحدث المفاجئ بعد مقتل سليمان هو ظهور الرئيس الروسي بوتين في دمشق، واستدعاؤه بشار الأسد إلى مقر القوات الروسية في دمشق، وليس في قاعدة حميميم، دون أي بروتوكول يشير إلى حضور الرئيس الروسي إلى دولة أجنبية، فكل الأعلام والصور روسية، ولم يسمح لبشار الأسد باصطحاب أحد إلا وزير الدفاع، الذي كان جالساً على كرسي مهين! موت قاسم سليمان يمثل مرحلة جديدة للاحتلال الروسي، فإيران ستكون مشغولة بالحصار الاقتصادي الخائق وبمعاركها في العراق، ولن تستطيع أن تلتزم بتعهدات قاسم سليمان التي قدمها لإقناع الروس بالتدخل، عبر تطمينه الجانب الروسي بأن أعمال القتال البرية ستقدمها الميليشيات الإيرانية،

وما على الروس إلا التغطية الجوية، والتغطية القانونية والسياسية في مجلس الأمن وفي المجتمع الدولي. يشير الصحفي الروسي ليونيد بيرشيديسكي تعليقاً على الزيارة المفاجئة، بأن الروس قد يعقدون صفقة لتعويض عن الوجود الإيراني في سوريا الذي غاب مهندس قاسم سليمان، وذلك بإقناع الأتراك بالتدخل على الأرض بدلاً من الإيرانيين مقابل إيجاد تسوية ما بشأن بشار الأسد، بشكل يرضي الأتراك، ويحافظ على ديمومة الاحتلال الروسي لسوريا، وقد يكون خبر هذا البازار هو الذي أبكى علي مملوك، لاستعطاف إيران لعلها تبقى موجودة بقوة لدعم بشار الأسد، ولتحميه من البازارات الروسية بعد موت سليمان!

وقد قام الرئيس الروسي بزيارات ترويجية إلى الجامع الأموي وإلى الكنيسة المريمية الأرثوذكسية، ولكن اللغز كان في زيارته لقبر صلاح الدين الأيوبي، فهل كان بوتين يكرر مشهد الجنرال غورو عندما زار قبر صلاح الدين 1920 بعد احتلال فرنسا لسوريا؟

صحيح أن بوتين لم يضع رجله فوق قبر صلاح الدين كما فعل غورو، ولكنه جعل الموت والتهجير والتعذيب هو الخلفية المهينة للشعب السوري ولطالبه بالحرية والتخلص من نظام الأسد الفاشي.

موت قاسم سليمان يحرك العالم، بينما لا يابه العالم بموت السوريين كل يوم تحت القصف الروسي، وتحت التعذيب، وفي قوارب الموت، وعلى حواجز الميليشيات الإيرانية، والتنظيمات الجهادية المتطرفة، فالعالم مشغول بعقد الصفقات، بينما يعاني أهلنا من البرد والجوع والحرمان من التعليم، فهذا الواقع المأساوي الذي أسهم قاسم سليمان بصنعه مع نظام الأسد ومع الروس، لا يزال يتفاقم كل يوم، ولن يتغير نوع الموت علينا بعد العودة الأفقية لسليمان، بل قد يتغير من يقوم بالقتل ما لم نأخذ قضيتنا بأيدينا، ونجبر العالم على احترام حقوقنا، عبر الاحتجاج في مدن العالم التي وصل إليها السوريون، وعبر التنظيم السياسي والاجتماعي، وعبر التعاون والتأخي لخرج جميعاً من هذا الجحيم!

المساعدات الأهمية إلى سوريا ضد حية جديدة للمقايضات الدولية

عنب بلدي
ملف العدد 412
الأد 12 كانون الثاني 2020
إعداد:
دباء شحادة
علي درويش
عبد الله الخطيب

عنب بلدي أعدت هذا الملف للوقوف على آثار "الفيديو" الروسي، وقابلت اختصاصيين وحقوقيين تحدثوا عما يمثله القرار الأممي بتوصيل المساعدات بالنسبة للشعب السوري، وما يسعى النظام لاكتسابه عبر تعطيله، وما البدائل الممكنة له.

أن "لا بديل" عن الحدود لوصول المساعدات إلى المحتاجين في الشمال الغربي والشرقي لسوريا، لكن الداعم الروسي للنظام السوري أصر على التلاعب بالقرار بمساع أحاطتها تفسيرات عديدة، ولوّحت بنهاية عهد الحدود المفتوحة لإغاثة السوريين.

للمرة الأولى، في 20 من كانون الأول 2019، ليدق ناقوس الخطر بالنسبة لـ 1.11 مليون سوري، قدرت الأمم المتحدة حاجتهم للمساعدة. المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أكد، في 9 من كانون الثاني الحالي،

كارثة إنسانية في القرن الواحد والعشرين"، حسب الوصف الأممي. إلا أن ذلك المتنافس يواجه الخطر كل عام، واستخدمته دول "مجلس الأمن" كورقة للمقايضة لتأمين مصالحها على الأرض السورية وخارجها، حتى عرقلة "الفيديو" الروسي

أغلقت الحدود أمام السوريين الباحثين عن الأمان في الخارج، لكنها فتحت في الاتجاه المعاكس منذ عام 2014 لإيصال المساعدات الإغاثية لهم، فكانت متنفساً للمحتاجين الذين احتملوا تبعات النزاع السوري طوال تسعة أعوام، الذي سبب "أسوأ

فتنة سورية كردية تدير الحدود إلى تركيا (AFP)



المعابر قد تغلق في وجه المساعدات الأمامية.. هل من مداخل أخرى

المشافي وتقديم الأدوية وتشغيل الأفران ومحطات المياه وصيانة المدارس، ما يجعل غيابها "ذا أثر سلبي مباشر على حياة الناس".

اعتراض ومقايضة للمصالح يواجه تمديد القرار الأممي الخاص بإدخال المساعدات إلى سوريا دون موافقة حكومة النظام السوري بدلاً من تجديد كل عام، يدور حول أربع نقاط رئيسية، حسبما قال خبير إنساني مختص بعمل الأمم المتحدة، تحفظ على نشر اسمه. وتتعلق النقاط الأربع بـ"إدخال أو تسليم المساعدات، وموافقة الحكومة أو إعلامها، والمعابر المستعملة، وزمن التمديد".

إذ نص القرار الأممي على "إدخال" المساعدات، لكن روسيا طالبت بتغيير صيغته لتصبح "تسليم" المساعدات، وهو ما يفرض متابعة ومساءلة ورقابة "أكبر"، حسبما قال الخبير الإنساني لعنب بلدي، موضحاً أنه وفي حال وصلت أي من مواد المساعدة إلى أي منظمة أو كيان مصنف ضمن لوائح "الإرهاب" العالمية، فذلك سيعني نهاية التنفيذ. وكان قرار "إدخال المساعدات" أنشئ للتحرك من سيطرة النظام السوري وتسلطه عليها، فهو

باءت اجتماعات مجلس الأمن، التي ناقشت تمديد تفويض إيصال المساعدات عبر الحدود إلى سوريا خلال الشهر الأخير من العام الماضي، بالفشل، بعد رفض ثلاثة مقترحات يسعى أحدها إلى زيادة المعابر من أربعة إلى خمسة، وآخران يهدفان لتقليصها إلى ثلاثة أو اثنين.

وفي 10 من كانون الثاني الحالي، تمكن مجلس الأمن الدولي من تمديد تفويض عملية إيصال المساعدات الإنسانية العابرة للحدود إلى سوريا لمدة ستة أشهر فقط، لكن مع تقليص عدد المعابر ومدة الترخيص، وهو ما طالبت به روسيا.

ورغم خطورة الموقف الحالي بالنسبة لمستقبل قرار إيصال المساعدات عبر الحدود، إلا أن هذا الجدل ليس جديداً، إذ يخضع القرار مع انتهاء تفويضه كل عام للرهانات السياسية، مهدداً بـ"آثار كارثية"، حسب وصف مدير منظمة "شام الإنسانية"، مهند عثمان.

إذ لا تقتصر المساعدات الإنسانية على الصناديق والسلال الإغاثية، حسبما قال عثمان لعنب بلدي، مشيراً إلى أهميتها في دعم "مشاريع متكاملة"، مثل تشغيل

إذ تمثل قيمة التمويل الأممية نسبة 40% من المساعدات التي تحصل عليها المنظمات، وفقاً لتقديرات سيد عيسى، وفي حال توقفت



قرار "إدخال المساعدات" أنشئ للتحرك من سيطرة النظام السوري وتسلطه عليها، فهو لا يتطلب "موافقة" الحكومة السورية، وإنما اعتمد على "إخطارها" بدخول الشاحنات الإغاثية دون تقديم التفاصيل، لكن روسيا تطالب الآن بإلزام الوكالات الأممية بالحصول على الموافقة الكاملة من الحكومة السورية، ما يعني إفراغ القرار من محتواه

واقترحت تركيا عند تقديمها بعملية "نبع السلام" في تشرين الأول 2019، متوغلة في الشريط الحدودي مع سوريا، فتح معبر خامس في مدينة "تل أبيب"، إلا أنها قوبلت بالرفض، كمشروع إيصال المساعدات لعام 2020، الذي قدمته ألمانيا وبلجيكا والكويت، والذي سعى إلى تقليص عدد المعابر إلى ثلاثة، بعد سيطرة النظام السوري على معبر "الرمثا" مع الأردن.

بدورها طالبت روسيا بتقليص المعابر المشمولة بالقرار إلى اثنين، وهما "باب السلامة" و"باب الهوى" (على اعتبار أنهما خارج سيطرة النظام السوري)، وطالبت بإلغاء معبري "اليعرية" و"الرمثا"، بحجة وقوعهما تحت سيطرة النظام السوري، إلا أن الولايات المتحدة لم تقبل بذلك، مع استمرارها باستخدام معبر "اليعرية" الذي يسيطر عليه حلفاؤها في "الإدارة الذاتية".

لا يتطلب "موافقة" الحكومة السورية، وإنما اعتمد على "إخطارها" بدخول الشاحنات الإغاثية دون تقديم التفاصيل، لكن روسيا تطالب الآن بإلزام الوكالات الأممية بالحصول على الموافقة الكاملة من الحكومة السورية، ما يعني إفراغ القرار من محتواه. ومُدد القرار منذ إصداره في تموز 2014 لعام تلو الآخر، إلا أن المفاوضات الجديدة جعلت فترة التمديد ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر، مع قابلية التمديد إلى ستة دون التوصل لاتفاق واضح. ويرأي الخبير الإنساني فإن ما يجري من مفاوضات في أروقة مجلس الأمن لا يتعلق بالقضية السورية وحدها، ولكنها "مقايضة للمصالح" ما بين الدول الأعضاء، مرجحاً أن تتراجع روسيا عن استخدام "حق النقض" لتأثير ذلك على صورتها العالمية في حال أصرت على إعاقته قرار إنساني.

المعابر المستعملة

تضمن قرار إدخال المساعدات أربعة معايير لإيصال المساعدات الإنسانية، معبري "باب السلامة" و"باب الهوى" عن طريق تركيا، ومعبر "اليعرية" عن طريق العراق، ومعبر "الرمثا" عن طريق الأردن.

بيد تركيا لا يعني توقف المساعدات الأممية عبر الحدود توقف عمل المنظمات الإغاثية، ولا انتهاء المساعدات الواصلة إلى المحتاجين، إذ يرتبط القرار بمؤسسات الأمم المتحدة فقط.

ووفق مدير منظمة "شام الإنسانية"، مهند عثمان، فإن استمرار عمل المنظمات الإنسانية في الشمال السوري يرتبط بعاملين، الأول موافقة الحكومة التركية على السماح للمؤسسات الدولية والمحلية بالعمل من خلال أراضيها وعبر حدودها، لتنفيذ المشاريع كما كان يحصل قبل عام 2014، والتزام الدول الداعمة بتقديم التمويل بالرغم من إيقاف القرار.

وأضاف عثمان أن المنظمات الإغاثية تملك خيارات متعددة للحصول على التمويل اللازم لإتمام عملها، مثل الاتجاه إلى داعمين ومؤسسات جديدة، والاعتماد على الإمكانات المحلية والتمويل الجماهيري، وتفعيل آليات العمل الخيري، والاتجاه إلى الخدمات المدعومة.

ثغرات قد تهر منها المأساة ليس بإمكان تلك البدائل سد ثغرات نظم الإغاثية المتبعة قبل عام 2014، حسبما قال عضو الإدارة في منظمة "بنفسج" فؤاد سيد عيسى، لعنب بلدي.

تلك المساعدات، مع تجريد العمل الإغاثي للمنظمات غير المرخصة من قبل النظام السوري من الصفة القانونية، فسيؤدي ذلك انسحاب بعض الدول المانحة وتلاشي ثققتها بالجهات الإغاثية المحلية. وأشار الإداري في المنظمة الناشطة منذ عام 2013، إلى أن المنظمات الإغاثية كانت في بداية تأسيسها عام 2014، ولم يكن حجم الاحتياجات الإنسانية بهذا الكم، لذا فإن احتمال وقف المساعدات الأممية سيفرض واقعاً جديداً "أكثر خطورة".

ومع عدم توافر النظام السوري عن استهداف التجمعات المدنية والفرق الإغاثية السورية طوال سنوات النزاع، إلا أن الغطاء الأممي للشاحنات الإنسانية مثل لها "حماية قانونية" من الاستهداف، "يُخشى من ضياعها" في حال توقف تفويض إيصال المساعدات عبر الحدود، حسبما قال مدير فريق "منسقو الاستجابة"، محمد حلاج، لعنب بلدي.



طفل سوري يحمل رغيف خبز (AFP)

تضييق إلى حد الرضوخ

النظام السوري "حارس بوابات المساعدات"

ددت الأمم المتحدة تسع

نقاط توضح أسباب إعاقه

عملها الإنساني في سوريا

منذ عام 2019:

- الحرمان من الوصول للمحتاجين.
- الحد من قدرة المنظمات الإنسانية الدولية على تنفيذ العمليات الإنسانية عبر الحدود.
- إعاقه وتقييد عمل المنظمات المحلية والدولية في إيصال المساعدات عبر نقاط التماس داخل سوريا.
- إعاقه النزاع المسلح للعمليات الإنسانية.
- التهديدات الأمنية والسياسية للطواقم والمؤسسات والمخصصات الإنسانية.
- التدخل الخارجي من الحكومة والجماعات المعارضة أو الدول الخارجية في تطبيق العمل الإنساني.
- وجود الألغام ومخلفات المتفجرات.
- العوائق الجغرافية لإيصال المساعدات الإنسانية، بما فيها تعطيل البنية التحتية.
- إعاقه وصول المحتاجين للمساعدات الإنسانية.



الموظفين الدوليين، كوسيلة ضغط على المنظمات والوكالات الإنسانية، وتحتجز أو تؤجل التأشيرات إلى أن تمتثل المنظمة المعنية لمطالبها.

وتقدم وزارة الخارجية، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، قائمة بشركاء وافقت عليهم مسبقاً، وفقاً لوثائق "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، وتضم القائمة فقط المنظمات التي دقت ووافقت عليها فروع الأمن السورية، التي تنخرط مع الشركاء المحليين بالنظام، كما يمكنها الوصول إلى قوائم المستفيدين والبرامج الخاصة بهم في أي وقت.

وتحدثت تقارير إعلامية وحقوقية، عن تدخل الحكومة السورية بنوعية المواد الإغاثية الداخلة للمناطق الخارجة عن سيطرتها، مع منعها مرور المواد الطبية للمحتاجين.

كما كشفت مجلة "Foreign Policy" الأمريكية عام 2016، أن الأمم المتحدة سمحت للحكومة السورية بتعديل تقريرها الخاص بالاحتياجات الإنسانية، وشطب تعابير المناطق "المحصرة"، ما مثّل "تلاعباً بوقائع الحرب السورية وتوثيقها".

الإنسانية بتقديم مشاريع إلى الحكومة للموافقة عليها، وغالباً ما تُرفض لأسباب "غامضة وتعسفية"، مع منعها المنظمات الإنسانية، وتقييد وصولهم إلى بعض المناطق، مع فرضها الحصول على إذن من وزارة الخارجية لكل زيارة ميدانية، وغالباً ما تُرفض تلك الطلبات أو تُترك دون رد دون تقديم أسباب. وتستخدم حكومة النظام السوري سلطتها أيضاً لإصدار تأشيرات

تصل عن طريقها، لتمويل أعمال النظام العسكرية والاستفادة من المساعدات لمعاونة السكان المدنيين الذين تعتبرهم معارضين لها، ومكافأة الذين تعتبرهم مواليين أو يمكنهم خدمة مصالحها.

وتضمنت الوثائق معلومات عن تدخل فروع المخابرات السورية بتوزيع المساعدات التي تدخل عن طريق النظام، وفق اعتبارات سياسية بدلاً من الاحتياجات الأمنية أو الإنسانية. كما ألزم النظام المنظمات

عملت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الإنسانية مع الحكومة السورية منذ بداية النزاع وتزايد الاحتياجات الإنسانية لضحاياه، إلا أنها غرقت في البيروقراطية والتلاعب.

توصلت منظمة "هيومن رايتس ووتش" حسب وثائق حصل عليها "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، إلى أن حكومة النظام السوري وضعت إطاراً سياسياً وقانونياً يسمح لها بتحويل موارد مساعدات الأمم المتحدة، التي كانت



شاحنات إغاثية تنجّه إلى ريف إدلب الجنوبي - كانون الثاني 2020 (عنب بلدي)

مصلحة للنظام وخنق للمعارضة.. هل من بديل؟

نفور المانحين وتعطيل المساعدات. وحذر الخبير الإنساني من أن قيام الفصائل المسلحة بفرض ضرائب أو محاولة التدخل في عمل المنظمات الإغاثية، قد يقود إلى توقف النشاطات الإغاثية في مناطق سيطرتها. لكن القيمة الرئيسة للقرار كانت تتمثل بتحمل الأمم المتحدة مسؤوليات قيادة العمل الإغاثي في سوريا، وهو ما لا تغني عنه أي منظمة دولية أو محلية أخرى، لافتقارها لـ "الوزن الدولي" والشرعية التي تمنح الثقة للمانحين، أما تنسيق الجهود الإغاثية فهو رهن لإرادة المنظمات وتعاونها، وبالتالي فهو قابل للاستمرار دون الإشراف الأممي.

حواله عند انتهاء كل فترة لتمديد، ما جعله عرضة للتوقف كل عام. يمكن للمنظمات الإغاثية لعب دور "أكبر" حسب رأي الخبير الإنساني المختص بشؤون الأمم المتحدة الذي التقته عنب بلدي (تحفظ على نشر اسمه)، وذلك من خلال توكيل المكاتب الإقليمية الأممية بالقيادة وتحمل المسؤولية، مع الحرص على تلافي الأخطاء التي قد تقع فيها المنظمات العاملة في الداخل السوري، وخاصة في إدلب، بسبب سيطرة حكومة "الإنقاذ" و"هيئة تحرير الشام"، المصنفة كـ "إرهابية"، وما قد يعنيه من

كان شرطاً لقبول القانون وتمريه. ولكن ذلك الاستثناء لا يضمن استمرار العمل الإغاثي على سويته، حسبما يرى مدير "البرنامج السوري للتطوير القانوني"، إبراهيم العلي، إذ قد تعاني المنظمات والحكومات الدولية من مخاوف بسببه، تدعوها للانسحاب من تقديم المعونة كي لا تقع في شركه، بسبب التعامل مع النظام السوري.

في حال انتهى.. هل من حل بديل؟ مثل تمديد تفويض قرار توصيل المساعدات خلال الأعوام السابقة "فوراً" مرحلياً، وعادت المنظمات الإنسانية لتحمل ضغوط المفاوضات السياسية

لكن كميات المواد الموزعة على مناطق سيطرة فصائل المعارضة قلت مؤخراً، ولذلك لم يعد لها تأثير كبير، حسب تقييم وزير الاقتصاد، مضيلاً أن الاستفادة من القطع الأجنبي قلت كذلك، لتحويل رواتب الموظفين العاملين في المنظمات الدولية إلى الليرة التركية. بالمقابل يتوقع المصري أن يحمل توقف إيصال المساعدات عبر مناطق المعارضة أثراً "سلبياً" على اقتصادها، لاعتماد عدد كبير من العائلات على المساعدات، واستفادة نسبة 80% من إجمالي عدد السكان منها، وفق إحصائيات فريق "منسقو الاستجابة".

وسيقود توقف مرور المساعدات عبر مناطق الشمال الغربي إلى ارتفاع الأسعار وخاصة أسعار المواد المستوردة الداخلة عن طريق تركيا، مع توقف عدد كبير من العاملين في هذا القطاع عن العمل ضمن مناطق سيطرة المعارضة، وبالتالي ارتفاع معدل البطالة، حسب وزير الاقتصاد.

"قيصر قاصر"

احتفت المعارضة السورية بإصدار الولايات المتحدة قانون العقوبات "الأكبر" على النظام السوري، والذي يسعى لصد محاولات المستمرة للترويج لـ "نصره" العسكري ودعوته لعودة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع المجتمع الدولي.

واستهدف قانون "قيصر"، الذي أُقر في 12 من كانون الأول 2019، جميع الداعمين الأجانب للنظام السوري مالياً وعسكرياً وتقنياً، إلا أنه قدم "استثناءً واسعاً" للأعمال الإغاثية، حسبما قالت المحامية وعضو المكتب السياسي في منظمة "أمريكيون لسوريا حرة" منى جندي، لعنب بلدي، موضحة أن ذلك

تتزايد الاحتياجات الإنسانية في سوريا عاماً تلو الآخر، مع استمرار العنف والآثار الاقتصادية للنزاع المتمثلة بالتضخم، الذي أوقع 83% من سكان سوريا تحت خط الفقر، لذا يشكل دخول المساعدات إلى سوريا أهمية كبيرة للنظام تنعكس إيجاباً على اقتصاده، نظراً للدخول كمية من القطع الأجنبي إلى خزنته، أو عن طريق دخول المواد الإغاثية.

وعاد دخول المساعدات عن طريق الدول المجاورة بالفائدة على النظام السوري، بشكلها النقدي، أو العيني عن طريق مناطق سيطرته، حسبما قال وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، لعنب بلدي.

القطع الأجنبي والمواد التموينية واعترف النظام السوري بالاستفادة من إيصال المساعدات خلال الأعوام السابقة، على لسان رئيسه، بشار الأسد، في لقائه مع قناة "الإخبارية السورية" في 31 من تشرين الأول 2019، حين تحدث عن دخول القطع الأجنبي.

كما استفاد النظام منها عن طريق شرائه مواد المساعدات التموينية ذات الأسعار المتدنية من بعض المهربين من مناطق سيطرة المعارضة، وهو ما كان يؤدي إلى تخفيض الأسعار وتخفيف الأزمة في مناطق سيطرته.

وتساعد المواد الإغاثية، في حال نُقلت إلى مناطق النظام السوري، في تخفيض الأسعار وتقليل من الواردات، ما يؤدي إلى انخفاض الحاجة إلى العملة الصعبة، وبالتالي تحسين الاقتصاد ولو بشكل بسيط حسب الكميات التي تدخل، حسب رأي المصري.



سورون في مخيمات النازحين بانتظار تلقي المساعدات الغذائية (وكالة الأناضول)

محيي الدين المنفوش..

عراب حصار الغوطة إلى "مستثمر نظيف" في أوروبا

يعود إلى الواجهة من جديد رجل الأعمال السوري محيي الدين المنفوش، المتهم باحتكار السوق في غوطة دمشق الشرقية، في أثناء حصارها من قبل قوات النظام السوري بين عامي 2013 و2018، من خلال شركة تعود ملكيتها له في تركيا فتحت الباب على نشاطات له تتبعها عنب بلدي في أوروبا أيضًا.

رجل الأعمال السوري محيي الدين المنفوش برفقة وزير الزراعة والثروة الحيوانية التركي في أثناء زيارة للوزير إلى عمله في ولاية سكاريا - 28 كانون الأول 2019 (Arifiyehaber)



المدنية والتنمية والإغاثية الذي كان يصل إلى المنطقة. شاحنات المنفوش كانت تغادر الغوطة محملة بمنتجات الحليب وتعود بالشعير والقمح والعلف والوقود، ولتحقيق مصلحة كان رجل الأعمال يستثمر احتكاره بفرض قواعده في السوق، فعلى سبيل المثال كان يتعامل مع الفلاحين بمبادرة كيلو حليب مقابل كيلو علف، ليسمح لهم بالحصول على العلف مقابل احتكار إنتاج الحليب في المنطقة.

لكن المصدرين الإغاثيين أشاروا إلى أن سياسة المنفوش هذه، دون النظر إلى أخلاقيتها، كانت تشكل متنافسًا للسكان المحاصرين الذين كان يقدر عددهم بـ300 ألف شخص، والحل الوحيد "الصعب".

في تقرير لمنظمة "العفو الدولية"، أكد أن "القوات الحكومية" استمرت في محاصرة الغوطة الشرقية، حتى نيسان 2018، عندما استسلمت جماعات المعارضة المسلحة عقب قصف المناطق المدنية بلا هوادة، وبعد التوصل إلى ثلاث اتفاقيات محلية أدت إلى إجلاء المقاتلين ونزوح بعض المدنيين.

وأكدت المنظمة أنه في أثناء الحصار منعت "القوات الحكومية" نحو 250 ألف شخص من سكان الغوطة الشرقية من الحصول على الرعاية الطبية، وغيرها من السلع والخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية، ولم يتمكن الأطباء والعاملون الطبيون من توفير الرعاية الطبية المناسبة للجرحي الذين أصيبوا من جراء الضربات الجوية والقصف المدفعي وغيرها من الهجمات، أو للمرضى بسبب الافتقار إلى المعدات الجراحية والتجهيزات الطبية والأدوية، ولا سيما تلك الخاصة بمعالجة الأمراض المزمنة، كالسرطان ومشكلات القلب والسكري.

وأدى عدم الحصول على الغذاء والمساعدات الإنسانية وغيرها من الضرورات المنقذة للحياة إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية الحاد.

مسؤولي النظام السوري، وفي حين لم تستطع إلا فئة قليلة من التجار إدخال البضائع إلى المنطقة المحاصرة، استطاع التحرر من القيود وإدخال البضائع والتحكم في أسعارها. وكانت عنب بلدي وثقت في تحقيق استقصائي، نشر في 9 من تموز 2017، طبيعة العلاقة بين المنفوش والتجار داخل الغوطة التي كانت تسيطر عليها فصائل معارضة.

وكان آنذاك يدخل قافلات غذائية من معبر الوافدين، الذي اكتسب اسمه من مخيم الوافدين قرب دوما، بمعزل قافلتين يوميًا، ما لم يغلق المعبر نهائيًا، وذلك باتفاق مع حواجز النظام السوري وضباطه. وكانت الأسعار ترتفع بعد الشحن والدخول إلى دوما وتسليم البضاعة إلى التجار "الصغار" عدة أضعاف، قد تزيد على 20 ضعفًا أحيانًا، بعدما تتقاضى الحواجز إتاوات بموجب عقد ثابت عن كل كيلوغرام، تتراوح بين 300 و500 ليرة سورية (الدولار كان يعادل نحو 500 ليرة)، وذلك حسبما أفاد تجار تسلموا البضائع وسائقون عملوا على إدخال القافلات، تحدثوا إلى عنب بلدي متحفظين على نشر أسمائهم.

وكان آخر العقود التي وقعها خلال الحصار، في تشرين الثاني 2017، بقيمة 20 مليون دولار، لإدخال خمسة آلاف طن من المواد الغذائية، مقسمة على 160 طنًا يوميًا، مقابل إتاوة 2000 ليرة سورية عن كل كيلوغرام، بحسب ما أكدته مصادر متقاطعة لعنب بلدي آنذاك.

ولمزيد من المعلومات تواصلت عنب بلدي مع ناشطين إغاثيين من الغوطة الشرقية كانا على تماس مباشر مع شركة المنفوش، وأوضحا أنه إلى جانب القطاع الغذائي الذي كان يتحكم فيه المنفوش، كان له نصيب في قطاعات أخرى داخل الغوطة، من أبرزها صرافة القطع الأجنبي، مستفيدًا من تمويل المنظمات

في 25 من حزيران 2015، شركة تجارية تحت اسم "United Golden Group" المحدودة، بالشراكة مع عرفان اللحام أيضًا، وهي مختصة في تقديم الخدمات الفندقية، وخدمات أخرى كبيع العطور والملابس والأحذية بالجملة، وبيع المواد الغذائية بالتجزئة ومنتجات التبغ. وبلغ رأس مال الشركة المسجلة عشرة ملايين فوننت مجري (حوالي 33 ألف دولار أمريكي، بسعر صرف 11 من كانون الثاني 2020).

كيف ظهر المنفوش في سوريا؟

مع بدء حصار الغوطة الشرقية منتصف عام 2013، ازدهر نشاط المنفوش التجاري نظرًا لعلاقاته مع

الشركة تتوزع إلى 60% لمحيي الدين المنفوش، و25% لمنال التكلة، و15% لعمام الدين المنفوش.

وزير الزراعة والغابات التركي، باكديريك ديميرلي، المنتمي لحزب "العدالة والتنمية" الحاكم، زار مقر الشركة، في 5 من كانون الثاني 2019.

وشارك الوزير، عبر حسابه في "تويتر"، تغريدة قال فيها "زرنا مصنع منتجات الألبان الذي أنشأه المستثمر السوري محيي الدين المنفوش في سكاريا، أعتقد أنه عندما يدخل المصنع الخدمة، فإنه سيسهم بشكل كبير في اقتصاد تركيا والمنطقة".

https://twitter.com/bekirpakdemirli/status/1089925298613829634?lang=ar ولم تفلح محاولات عنب بلدي بالتواصل مع إدارة شركة المنفوش في تركيا، للتحقق من بدء مزاوله الشركة العمل أم لا.

قدم في تركيا وأخرى في أوروبا

في شباط 2016، سجل محيي الدين المنفوش مع عرفان اللحام شركة محدودة المسؤولية في سلوفاكيا، تعمل في الإنتاج وتجارة البضائع تحت اسم "GOLDEN INVEST". عنب بلدي استطاعت الحصول على العقد الرسمي للشركة بالتعاون مع مؤسسة مكافحة الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP).

ويظهر في عقد الشركة الرسمي مقر الشركة في منطقة جيلينا، بينما سُجل عنوان محيي الدين المنفوش في سوريا بالبناء رقم 12 على أوتوستراد المزة، وهو بناء يبعد أمتارًا عن مقر شركة "المراعي الدمشقية" الكائنة في البناء رقم 27. ودفع خلال عملية تسجيل الشركة مبلغ خمسة آلاف يورو، مناصفة بين محيي الدين المنفوش وعرمان اللحام، ولم تستطع عنب بلدي التحقق من مزاوله الشركة أعمالها. إلى هنغاريا، حيث أسس المنفوش

عنب بلدي - أوييس عقاد

المنفوش كان يعمل وسيطاً حصرياً لإدخال البضائع إلى الغوطة الشرقية في أثناء الحصار، وتحكم بعدة قطاعات اقتصادية وحياتية، لكنه ظهر مؤخرًا في الصحافة التركية كـ"مستثمر نظيف" سيغلب "الخير" للمنطقة.

وينحدر المنفوش، الملقب بـ"أبو أمين"، من مسرابا في الغوطة الشرقية، وهو صاحب ترخيص شركة "المراعي الدمشقية" المتخصصة بإنتاج الألبان والألبان، والتي أسست عام 2003.

ورغم أن معامل شركة "المراعي الدمشقية" موجودة في الغوطة الشرقية، لم تتوقف منتجاتها عن الوصول إلى دمشق وبقيت المحافظات، واستمرت بالتصدير إلى دول مجاورة، حتى خلال الحصار.

وشاركت مطلع أيار 2017 في معرض "فود اكسبو" للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف في فندق دامار روز بدمشق، وزار فرع الشركة وزير السياحة السوري السابق، بشر يازجي.

نشاط في تركيا خلال حصار الغوطة

رجل الأعمال أسس رسميًا شركة "المنفوش المحدودة لصناعة وتجارة منتجات الحليب" في ولاية سكاريا، القريبة من مدينة اسطنبول، في 11 من تموز 2016.

ويظهر السجل التجاري للشركة الذي راجعته عنب بلدي في الجريدة التركية الرسمية، أن ملاكها هم، محيي الدين وعماد الدين المنفوش ومنال التكلة.

وبني المشروع على مساحة 3714 مترًا مربعًا على أرض اشترتها الشركة، تبلغ مساحتها قرابة سبعة دونمات.

ويبلغ رأس مال الشركة 25 مليون ليرة تركية، بحسب إعلان رسمي نُشر في الجريدة الرسمية في 26 من تموز 2017، أوضح أن أسهم

قطاعات عمل فيها محيي الدين المنفوش في سوريا



العلف

كان يدخل العلف من دمشق إلى الغوطة من أجل تغذية مزرعة الأبقار التي يمتلكها داخل منطقة مسرابا ولإمدادها الحليب بها من الفلاحين.



الصرافة

كان الصراف الرئيسي في منطقة الغوطة الشرقية. جميع الصرافين يحولون أموالهم عن طريقه وهو أول من أدخل ورقة الألفي ليرة سورية إلى المنطقة



صناعة الألبان والألبان

يملك عمل المراعي الدمشقية وينتج عدة منتجات يتم بيعها داخل سوريا وخارجها.



الأنقاض

بعدما انتهى الحصار، واصل المنفوش تجارته، ودخل قطاعًا جديدًا بتوقيعه عقدًا مع مؤسسة الإسكان العسكري لإزالة أنقاض بلدات مسرابا ومحبريا وبيت سوا شرق دمشق.



العقارات

اشترى المنفوش بعض الأراضي في منطقة الغوطة في إطار ضيق.



الخبز

افتتح مخبزًا لبيع الخبز في منطقة الغوطة الشرقية



تجارة المواد الغذائية

خلال فترة الحصار أدخل المواد الغذائية كالسكر والأرز وبيعها

الملك فيصل (ويكيبيديا - تعديل عنب بلدي)



كيف نشأت المملكة السورية ولماذا انتهت

في ظل نقاشات حول دستور جديد لسوريا، تعمل عليه وفود من النظام والمعارضة والمجتمع المدني تحت مظلة الأمم المتحدة، قد يحدد شكل الدولة والحكم بعد ثورة انطلقت عام 2011، تعود الأسئلة حول أول تأسيس للدولة السورية وتطور شكل الحكم فيها حتى اليوم.

عنب بلدي - يامن مغربي

شهد 8 من آذار عام 1920، إعلان الملك فيصل بن الشريف حسين "ملكاً دستورياً" في سوريا، ثم صيغ لاحقاً دستور للبلاد جاء فيه أن نظام الحكم مكون من "حكومة ملكية دستورية مدنية نيابية وراثية في أسرة الملك فيصل"، بحسب ما جاء في كتاب "الحياة الحزبية في سوريا" للباحث محمد حرب فرزات (صفحة 34).
لم تدم المملكة التي قامت بعد انسحاب القوات العثمانية عام 1918، نتيجة هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، ووصول قوات الشريف حسين إلى دمشق، وقد سبقها دخول القوات البريطانية، التي وجدت الأمير سعيد الجزائري قد عين نفسه حاكماً على المدينة، بحسب ما جاء في كتاب "تاريخ دمشق المنسي" للكاتب سامي مروان المبيض.
وتثار الأسئلة اليوم حول أحقية الملك فيصل بتولي مقاليد الحكم في سوريا، ضمن حركات التشكيك في التاريخ السوري، التي تسعى

لإعادة صياغة التاريخ الذي تعرض "للتشويه" بحسب المنتمين لهذه الحركة، والسؤال الأبرز هو كيف تولى فيصل بن الحسين مقاليد الحكم في "المملكة السورية"؟
في حديث إلى عنب بلدي، يقول الصحفي السوري نضال معلوف، المهتم بتدقيق التاريخ السوري ومراجعته، إن الملك فيصل شكل ما عرف "بالحكومة العربية" في أواخر عام 1918، بعد أن نجح بالتقدم باتجاه الأردن وسوريا بدعم مادي وجوي من بريطانيا، نتيجة تحالف والي الحجاز في الدولة العثمانية، الشريف حسين، مع أعداء الدولة خلال الحرب العالمية الأولى، واستخدم الإنجليز قواته لتأخير وشلل القوات العثمانية في الجزيرة العربية وإقصائها عن المعركة الأساسية التي دارت في فلسطين بين الجيشين العثماني والبريطاني.
رغم "ثورة الشريف حسين" وانسحاب العثمانيين، حاولت اسطنبول التواصل مع الملك حسين، وأرسلت برقية إلى والي سوريا آنذاك

تحسين بيك، طلبت منه "استمالة الملك فيصل للدولة العثمانية، كما طالبته وزارة الخارجية بتبنيه الملك حسين من خطورة دخول القوات الأجنبية إلى البلاد"، بحسب كتاب "سوريا في الوثائق العثمانية"، وهو كتاب عمل عليه عدد من الباحثين الأتراك بالتعاون مع المديرية العامة لدور المحفوظات الرسمية- دائرة الأرشيف العثماني.

من رسم حدود المملكة؟

أقيم المؤتمر السوري العام بدعوة من الأحزاب السياسية السورية في تلك الفترة، وهي "حزب العربية الفتاة" و"حزب الاتحاد السوري" و"الحزب الوطني" و"حزب الاستقلال" و"حزب التغيير"، وذلك بغرض تمثيل البلاد والتحدث باسمها أمام اللجنة الدولية التي شكلت بعد انسحاب القوات العثمانية.

رغم أن المؤتمر السوري العام حدد حدود المملكة السورية، بما يشمل جبال طوروس وفلسطين وسوريا الحالية والأردن، كان لاتفاقية "سايس-

بيكو" بين بريطانيا وفرنسا رأي آخر، إذ قسمت سوريا الطبيعية كمناطق استعمارية فيما بينها، وينفي الصحفي نضال معلوف أي دور للملك فيصل في تحديد دول بلاد الشام. ويشير معلوف إلى أن الأراضي العثمانية في المنطقة كانت مقسمة كغنائم حرب بين إنجلترا وفرنسا فيما عرف باسم اتفاقية "سايس-بيكو"، ولم يكن للشريف حسين دور مقرر في تشكيل دول في منطقة سوريا.

ويؤكد معلوف أن الأمير فيصل حاول مع بعض السوريين الوطنيين الخروج عن الاتفاق الإنجليزي-الفرنسي، وعقد مؤتمر سوري عام شارك فيه ممثلون من كل المناطق السورية، وأعلن بشكل منفرد قيام المملكة السورية العربية، في 8 من آذار من عام 1920، بعد أن وافق المؤتمر السوري على إعلانها.

وبحسب كتاب "الحياة الحزبية في سوريا" للباحث محمد حرب فرزات، أعلن المؤتمر حق العراق بالاستقلال، على أن يكون بينه وبين سوريا اتحاد سياسي واقتصادي.

كيف انتهت المملكة؟
انتهت المملكة رسمياً مع دخول الجنرال غورو عام 1920، ورحيل الملك فيصل عن سوريا.

ويقول الصحفي نضال معلوف إن إعلان الدولة لم يكن ضمن خطط الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى، فلم يقبلوا به، وحشد الفرنسيون جنودهم في لبنان ووجهوا الإنذار الشهير "غورو" للملك فيصل، ليسلم الحكم ويرحل عن سوريا، وهذا ما حصل إذ امتثل ونفذ الإنذار وأوامر الإنجليز ورحل عن سوريا، في تموز من ذات العام 1920، وانتهت قصة المملكة السورية عند هذا الحد، وعُيّن فيصل بعدها ملكاً للعراق (محدود الصلاحيات) حتى وفاته في العام 1933.

قبيل إعلان المملكة، تم تبديل قوات فرنسية بقوات بريطانية في أربعة أفضية، هي بعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا، لتنفيذ الخطة الفرنسية المقررة سلفاً باحتلال سوريا، وهو ما أثار أزمة كبيرة ثار جوارها

والأطفال انخفض من 51 إلى 23، موزعة على مختلف مناطق المحافظة بعد القصف الأخير الذي تعرضت له المنطقة وخروج عدد كبير من المشافي عن الخدمة، بينما بدأت المديرية بتسيير 50 عيادة متنقلة تجول في المخيمات لتقديم الرعاية الصحية للنساء والأطفال والحالات المرضية. ووثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في تقرير أصدرته، في 5 من كانون الثاني الحالي، خروج 98 منشأة طبية عن الخدمة خلال عام 2019 بفعل القصف.

دورات لتأهيل القابلات

بدأت مديرية الصحة في إدلب دورات تدريبية لتأهيل وتخريج قابلات قانونيات قادرات على تغطية النقص في اختصاص التوليد والأمراض النسائية.

وأجرت المديرية دورة تدريبية لتأهيل القابلات لأول مرة في إدلب، في 24 من تشرين الثاني 2019، تحت عنوان

كانون الثاني الحالي. مسؤولة الصحة الإنجابية في مديرية صحة إدلب، بتول خضر، تقول لعنب بلدي إن المشكلة الأساسية تكمن في نقص الكادر الطبي وصعوبة الوصول إلى المراكز الصحية المتطورة، بالنسبة لسكان المخيمات، وقلة توفر الأدوية والمتطلبات الغذائية الضرورية للمرأة الحامل، إضافة إلى انتشار أمراض عديدة بين النساء مثل الأمراض المنقولة عن طريق الجنس.

وأشارت خضر إلى أن معدل الولادات القيصرية، وفق أحدث إحصائية عام 2019، وصل إلى 30% من معدل الولادات في عموم المحافظة، بينما تتراوح تكلفة الولادة القيصرية في المشافي الخاصة بين 80 و90 ألف ليرة سورية والولادة الطبيعية بين 40 و50 ألفاً (الدولار يقابل 900 ليرة تقريباً).

وذكرت المسؤولة في مديرية الصحة أن عدد المراكز الطبية والمشافي المتخصصة بالتوليد وأمراض النساء

كثيراً قبل وصول سيارة إسعاف نقلتها إلى أقرب مركز طبي.

بعد الولادة كانت الطفلة بحاجة إلى حاضنة لأنها ولدت قبل أوانها، ووجدت العائلة صعوبة في تأميناها، ما تسبب بإصابة الطفل بضمور في الدماغ، وهي اليوم بحاجة إلى إجراء عملية و متابعة طبية، بينما يبعد أقرب مشفى عن المخيم 25 كيلومتراً. "أم مريم" ليست الحالة الوحيدة، وتوجد كثيرات من النساء في المخيمات يتعرضن لمشاكل في الحمل، ويتخوفن، حسبما نقلن لعنب بلدي، من خطر الولادة المبكرة في ظل غياب الخدمات الطبية ونقص الرعاية اللازمة.

دور صحة إدلب في علاج مشكلات الحوامل

وتشهد المنطقة نقصاً كبيراً في الكادر الطبي وخروج عدد كبير من المراكز الطبية والمشافي عن الخدمة جراء القصف، كان أحدثها مشفى معرة النعمان المركزي وعيادته، في 8 من

عنب بلدي - ميس شتيان

"ولادتي كانت قبل أوانها بسبب تعب النزوح ونقص العناية الطبية"، معاناة عاشتها السيدة "أم مريم" في رحلة حملها التي لم تتوقف عند هذا الحد، بل استمرت إلى ما بعد الولادة، إذ تسببت الولادة المبكرة بحاجة الطفلة إلى حاضنة، ولم تتوفر إلا بعد فوات الأوان ما سبب لها ضموراً في الدماغ. "أم مريم" أجبرت على النزوح مع أسرتها من كفرنبيل بريف إدلب، إلى جانب نحو 380 ألف نسمة من أرياف إدلب الجنوبية والشرقية، منذ الأول من تشرين الثاني 2019 حتى 8 من كانون الثاني الحالي، بحسب أرقام فريق "منسقوا استجابة سوريا".

تعيش "أم مريم" اليوم في "مخيم القلعة" قرب سرمدا بريف إدلب، وتشرح لعنب بلدي ظروف ولادتها، إذ أصيبت بحساسية حمل و"كريب" وإسهال شديد لظروف المخيم، ما تسبب بولادة مبكرة عانت خلالها

ماذا يعني
أن تكوني نازحة وحاملًا
في آن واحد؟
حوامل يتخوفن
من وضع أولادهن
في إدلب

لا تطلبوا من السوريين المساهمة بل هيئوا ظروف هذا الفعل اللاإرادي



منصور العمري

بين المعتدي والمعتدى عليه. قد تنطوي المسامحة في مراحلها على التخلي عن بعض المشاعر السلبية أو ردود الفعل السلبية تجاه المعتدي، وربما إعادة العلاقة مع المعتدي، أو القبول بالعيش في ظل الأسد في الحالة السورية. تقول الفيلسوفة الأمريكية جان هامبتون، في كتابها "المغفرة والرحمة"، إن استعادة العلاقة مع المعتدي قد تكون غير حكيمة فهي قد تؤدي إلى ضرر إضافي للضحية.

ثالثاً: من يطالب بالمسامحة دون تهيئة ظروفها، نصب نفسه قاضياً وأصدر عقواً ليس من حقه. العفو فعل مسامحة وعادة ما يصدر عن طرف ثالث، أي ليس من المعتدي أو المعتدى عليه.

المطالبات بالمسامحة تشير ضمناً إلى أن من يدعو إليها قد تبني العفو عن جرائم الأسد ورجاله، لكن هل يحق لأحد من أفراد أو جماعات أو دول أن يحرم أمماً من المطالبة بحق محاسبة من قتل ابنها تحت التعذيب، أو أن يحرم ضحية تعذيب من حقه في اللجوء إلى القضاء للمطالبة بمعاذرة المعتدي؟ بالتأكيد لا يحق لأحد حرمان الضحية من اللجوء إلى العدالة، ولكن يمكن ذلك، فالقانون السوري يحرم الضحايا من اللجوء إلى القضاء ضد المجرمين من عناصر الأمن والجيش. بما يشبه هذا الحرمان، هناك من يطلب من السوريين مسامحة الأسد على جرائمه، والقبول به رئيساً مرة أخرى.

ما إمكانية أن تسامح أو تسامح قاتل ابنك أو من عذبك أو عذب أحد أحبائك قبل أن يتم القبض عليه وعرضه على العدالة لمعاقبته؟ رغم ذلك قد لا يستطيع الإنسان المسامحة مطلقاً حتى لو تمت محاسبة المرتكب. فهل معاقبة من قتل ابنك تحت التعذيب بالسجن ستجعلك تسامحه على ما ارتكبه! معاقبة القاتل لا تعيد القتل إلى الحياة، فالقاتل ارتكب فعلاً لا شيء يمكن أن يصلح، لكن من الأغراض الأساسية للعقوبات ليس فقط محاسبة القاتل على جرمه، بل لردع الآخرين، وتعويض الضحايا نفسياً وربما مادياً، لا بد من تهيئة الظروف كي يستطيع السوريون البدء في مرحلة المسامحة، كتعديل القوانين والسماح بمحاسبة المرتكبين كي لا تتكرر هذه الجرائم، كما أن العامل الحاسم في إطلاق هذه العملية النفسية هو إزاحة الأسد ورجاله من الحكم. إن لم تكن المسامحة عاملاً مسهماً في ضمان تحقيق العدالة للسوريين وعدم تكرار ما تعرضوا له، فستكون عاملاً مدمراً للمجتمع السوري وأجياله القادمة.

المسامحة والغفران والعفو والنسيان والمصالحة والتصالح، مفردات ترد في خطابات سياسيين وورشات عمل ودعوات أممية ودولية في سياق حل الأزمة في سوريا، فهل هناك إمكانية لتحقيق هذه المطالب والدعوات، وما المطلوب من السوريين فعلاً؟

أولاً: يجب أن نعي أن هذه المفردات تعبر عن وسيلة لا هدف في الحالة السورية، فمن يطالب بها، يتحدث عنها كخطوة على طريق وقف النزيف السوري المستمر، وبناء مجتمع معافي ينهي الممارسات والجرائم التي سببت هذا النزيف. لكن إن تحولت المسامحة إلى هدف، ستصبح فعلاً مجانياً، وتتجرد من غايتها في حماية السوريين، وتصبح المسامحة انقلاباً على غرضها، لتسهم في تثبيت مرتكبي الجرائم واستمرار جرائمهم، أي إن الأفعال السابقة للمرتكبين تصبح تهديداً مستقبلياً للضحايا بما يمنح المسامحة الفعلية خوفاً من المستقبل.

بالتأكيد، المسامحة أمر مهم وخطوة في طريق بناء مجتمع معافي، لكن المسامحة الحقيقية التي نتحدث عنها هنا، أبعد ما تكون عن دعوات البعض إليها في ظل نظام الأسد، إذ إن أي حديث عنها في هذه الحالة سيكون تثنيًا لحكم المرتكب ودعمًا لاستمرار جرائمه التي يُطلب من السوريين أن يسامحوه عليها. بالنتيجة ستحمل هذه المسامحة أثراً مدمراً على المجتمع السوري بجميع أطيافه.

ثانياً: هناك مفارقة كبرى تكمن في أن المسامحة والغفران والنسيان أفعال بشرية لا إرادية لا يمكن تحقيقها بطلب أو دعوة من سياسيين أو حقوقيين أو غيرهم، فأنت لا تستطيع أن تطلب من عقلك أن ينسى، أو من قلبك (مجازاً) أن يسامح، ولكن يمكن تهيئة الظروف المناسبة للسوريين لمساعدتهم في الوصول إلى هذه المرحلة إن كانت ستضمن حمايتهم وحماية أبنائهم. المسامحة عملية نفسية معقدة، ولها عدة مراحل ومنها ما يتطلب زمناً طويلاً، كما أنها قد تحمل جانباً نائياً



المحافظة عليها. نشوء دول أوروبا الحديثة فإن الدول الشرقية تميزت بتعدد القوميات والأديان. وأفترض المنظرين القوميون، خلال ما عرف بالعهد الفيصلي، أن الدولة العلمانية الحديثة كفيلة بحل جميع الفروقات الدينية والمذهبية، واجتهد أركان الدولة العلمانية ليحدوا من دور الدين في الحياة العامة، ورفعوا شعار توحيد جميع المواطنين على أساس اللغة والعرق. ولكن هذه الفكرة واجهت اعتراضاً كبيراً، ليس من التيار الديني الواسع فحسب، وإنما من أبناء الأقليات الدينية والعرقية والمذهبية، الذين وجدوا أن مشروع الوحدة العربية سيخلق كياناً سياسياً لا يحترم خصوصياتهم التي كانوا يحرصون على

الأعراف والقوميات هي أساس في الداخل. ويرى الباحث بشير زين العابدين، في كتابه "الجيش والسياسة في سوريا 1918-2000"، أن أكبر تحدٍ واجهه العهد الفيصلي، هو تحديد هوية الكيان السياسي، للإقليم الذي كان يخضع للحكم العثماني زهاء أربعة قرون، حيث عمد فيصل بن الحسين إلى تأسيس نظام ملكي. ويقول زين العابدين، لعنب بلدي، إن الملك فيصل بن الحسين، تبني الفكر القومي كأيدولوجية جديدة تضم إليها الجماهير العربية، متخذاً من النمط الغربي أساساً لبناء دولته الحديثة. لكن النخبة المحيطة بالملك لم تتمكن من استيعاب الفرق بين أنظمة الحكم الغربية بالمقارنة مع النظم الشرقية، فبينما كانت

المواطنون الذين كانوا ينتظرون جلاء كل القوات الأجنبية عن البلاد، وهو ما اضطر الملك فيصل لمفاوضة الفرنسيين واجتمع مع رئيس الوزراء الفرنسي، كليمنصو، لعقد اتفاق بين الطرفين، وفي 9 من أيار من عام 1920، تلا وزير الخارجية السوري، عبد الرحمن الشهبندر، بياناً للحكومة، جاء فيه "رفض كل المداخلات الأجنبية التي تمس الاستقلال القومي"، لتتحرك القوات الفرنسية باتجاه دمشق.

ولا يمكن تجاهل وفصل الأوضاع الاجتماعية الداخلية، والأفكار التي طرحها الملك فيصل لهوية الدولة الوليدة، ودورها في ضعف العهد الفيصلي، خاصة تعامل الملك فيصل مع الفرنسيين والنخب السياسية السورية

انخفاض درجات الحرارة، بينما يضطر العديد من النازحين للعيش في المخيمات والملاجئ العشوائية بأماكن غير صالحة للسكن، ما يتركهم معرضين لعوامل الجو.

أعداد النازحين واستمرار القصف والقتل، واصفاً ما تمر به المنطقة بـ"الكابوس". وأشار كوتس إلى تزامن النزوح مع

"الدعم الأساسي للحياة في التوليد" واستهدفت 21 قابلة قانونية. وأكدت مسؤولية الصحة الإنجابية في مديرية صحة إدلب، بتول خضر، أن المديرية مستمرة بتنظيم مثل هذه الدورات حتى تشمل مختلف قرى ومناطق ريف إدلب.

مسؤولية التدريبات في المديرية، الطبية عائشة إدريس، قالت لعنب بلدي إن الهدف من الدورة تدريب القابلات على القيام بالإسعافات الأولية في التوليد، مثل إنعاش الوليد، وتدبير حالات خطيرة في أثناء وما بعد الولادة، وتقليل حالات الولادة القيصرية، وبالتالي تقليل معدل الوفيات.

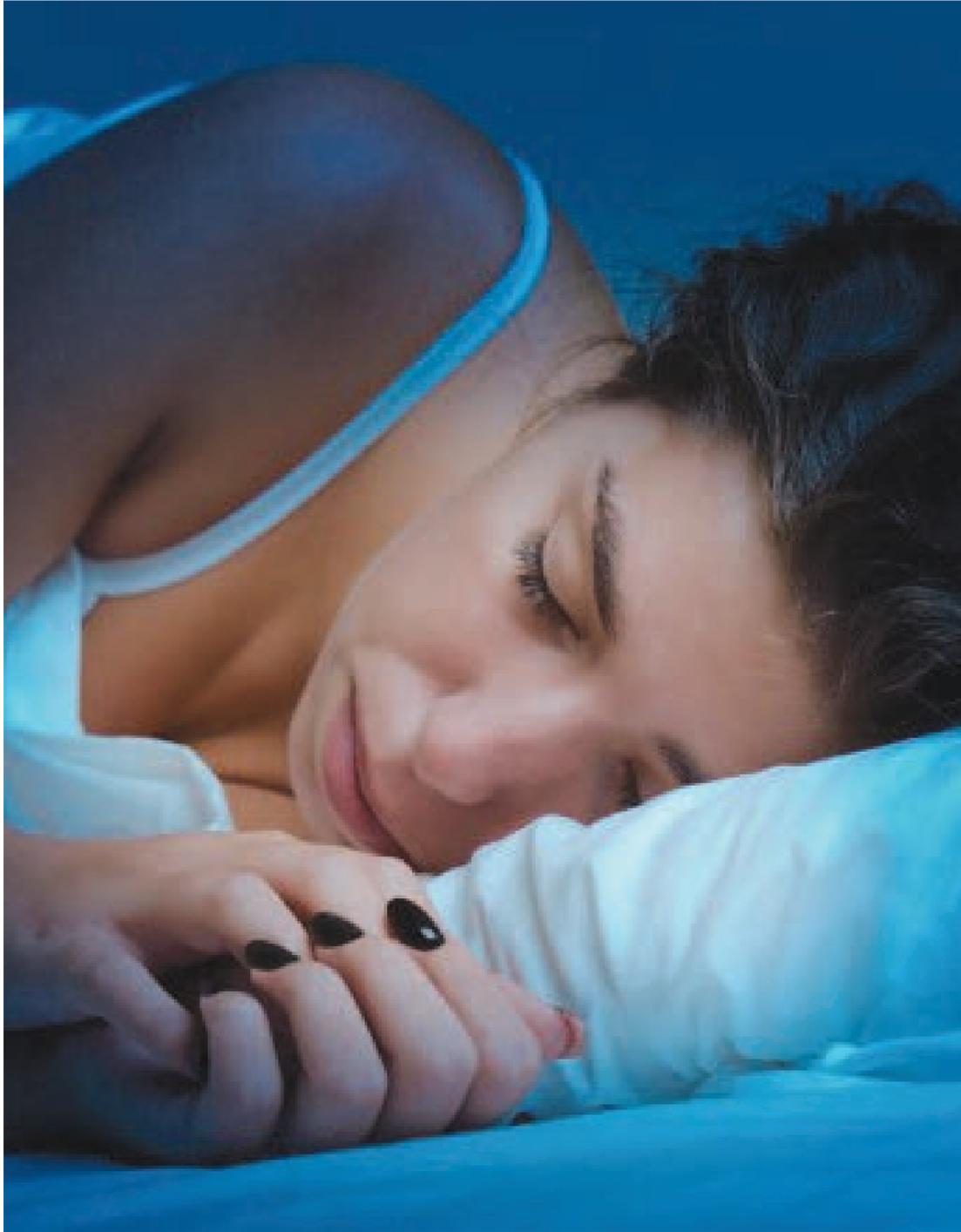


لاجئون سوريون في أحد المخيمات على الحدود السورية - التركية (NTV)

ودقت الأمم المتحدة ناقوس الخطر مجدداً مع تزايد أعداد النازحين واستمرار القصف والقتل وتردي الوضع الإنساني والصحي. وعبر نائب منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية التابع للأمم المتحدة، مارك كوتس، في 7 من كانون الثاني الحالي، عن "قلقه" من تدهور الأوضاع في محافظة إدلب، مع تزايد

الألرسنة الدهنية

قد تكون سبب توقف التنفس خلال النوم



ما الذي تعرفه عن دواء

ليفيتيراسيتام



سنوات: جرعة البدء المعتادة هي 10 ملغ لكل كغ من وزن الجسم مرتين في اليوم، ويمكن زيادة الجرعة اليومية بمقدار 20 ملغ/كغ كل أسبوعين حسب الحاجة، على ألا تزيد الجرعة على 50 ملغ لكل كغ من وزن الجسم يوميًا. الأطفال من عمر 1 إلى 5 أشهر: جرعة البداية المعتادة هي 7 ملغ لكل كغ من وزن الجسم مرتين في اليوم، ويمكن زيادة الجرعة اليومية بمقدار 14 ملغ/كغ كل أسبوعين حسب الحاجة، على ألا تزيد الجرعة على 42 ملغ لكل كغ من وزن الجسم يوميًا.

ليبيتام، كبير، كيبيلسي، ليفاتام، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر ليفيتيراسيتام Levetiracetam، وهو من مضادات الاختلاج الحديثة نسبيًا، حيث بدأ تسويقه تجاريًا في أمريكا عام 2008، وليس من المفهوم تمامًا كيف يعمل هذا الدواء للسيطرة على نوبات الصرع، لكن يبدو أنه يمنع تلك النوبات من خلال منع النشاط المفرط للكهرباء في الدماغ، ربما بالتأثير في دخول الصوديوم إلى الخلايا عند البدء بإطلاق إشارات كهربائية غير طبيعية سريعة ومتكررة، وفي قنوات الكالسيوم الموجودة في الخلايا العصبية في الدماغ، كذلك فإن لمركب ليفيتيراسيتام فوائد في علاج الحالات النفسية، ولذلك فهو يستخدم في علاج الحالات التالية: 1- علاج منفرد لنوبات الصرع الجزئية عند الكبار (فوق 16 سنة). 2- علاج مساعد لنوبات الصرع الجزئية عند الأطفال (من عمر شهر) والكبار، وللنوبات الارتجاجية العضلية عند الكبار والأولاد (من عمر 12 سنة)، ونوبات الصرع المعقدة عند الكبار والأولاد (من عمر ست سنوات). 3- حالات التوحد، والاضطرابات ثنائية القطب، والقلق، ومتلازمة توريت، ومرض الزهايمر.

معلومات صيدلانية

يتوفر ليفيتيراسيتام في الصيدليات على شكل حقن وريدية (500، 1000، 1500 ملغ/100 مل)، وحبوب فموية (250، 500، 750، 1000 ملغ)، وحبوب ممتدة المفعول (500، 750 ملغ)، وشراب فموي (100 ملغ/مل)، وهو لا يصرف دون وصفة طبية. تؤخذ الأشكال الفموية مع أو من دون طعام، أي على معدة ممتلئة أو فارغة، ويمكن إعطاء الشراب ممزوجًا بكوب من الماء، وتختلف الجرعة العلاجية باختلاف المريض، لذا يجب اتباع تعليمات الطبيب المعالج، وتتضمن المعلومات الآتية متوسط الجرعة الدوائية:

للبالغين والأطفال من سن 16 عامًا فما فوق: في البداية 500 ملغ مرتين في اليوم، ويمكن زيادة الجرعة اليومية بمقدار 1000 ملغ كل أسبوعين حتى ضبط الحالة، على ألا تزيد الجرعة على 3000 ملغ في اليوم الواحد.

الأطفال من عمر 4 إلى 15 عامًا: جرعة البدء المعتادة هي 10 ملغ لكل كغ من وزن الجسم مرتين في اليوم، ويمكن زيادة الجرعة اليومية بمقدار 20 ملغ/كغ كل أسبوعين حسب الحاجة، ولكن يجب ألا تزيد الجرعة على 60 ملغ لكل كغ من وزن الجسم يوميًا. الأطفال من عمر 6 أشهر إلى 3

ملاحظات

يجب تخفيض الجرعة عند المسنين الذين يعانون من قصور كلوي، ولكن لا حاجة لتعديلها عند مرضى القصور الكبدية غير الشديد.

قد يؤدي استخدام ليفيتيراسيتام إلى ظهور بعض التأثيرات الجانبية مثل: دوخة، نعاس، احتقان الحلق، طفح جلدي، غثيان، إسهال، صداع، أعراض نفسية مثل الهلوسات أو الذهان أو غيرها، لذا في حال لاحظ المريض أعراضًا نفسية جديدة وغير مفسرة، أو لاحظ تدهورًا في وضعه، أو ازديادًا في حدة أو تكرار النوبات، يجب إخبار الطبيب بذلك.

قد يضطر المريض لأخذ الدواء لعدة أسابيع قبل أن تبدأ ملاحظة وجود انخفاض في عدد النوبات. لا يعمل العلاج على الشفاء من مرض الصرع، و لكن يساعد على التحكم في النوبات من حيث تقليل تكرارها، لذا لا يجوز التوقف عن تناول العلاج دون استشارة الطبيب بمجرد تحسن حالة المريض، إذ قد تعاود النوبات الظهور بعد التوقف عن العلاج، وفي حال قرر الطبيب إيقاف العلاج فعادة ما يلجأ إلى عمل تقليل تدريجي لجرعات العلاج على مدى فترة زمنية محددة لتجنب حصول ذلك.

يمكن تناول هذا الدواء مع الأدوية الأخرى لنوبات الصرع، ولكن يجب تجنب المشروبات الكحولية، والأدوية الأخرى والمنتجات الطبيعية التي تُهدئ من ردود فعل المريض أو المسببة للنعاس (مثل علاجات الأرق وعلاجات الرشح والاحتقان أو الحساسية، والعلاجات المخدرة الأخرى، والعلاجات المرخية للعضلات) بالتزامن مع العلاج، إذ قد تزيد من تأثير العلاج المثبط للجهاز العصبي. لا ينصح باستعمال هذا الدواء لدى النساء الحوامل (فئة C)، لذا يجب مقارنة الفائدة الدوائية المرجوة من استعمال هذا الدواء مع احتمال تعرض الجنين للضرر.

ينتقل ليفيتيراسيتام إلى حليب الأم المرضع، ومن المحتمل أن يؤثر على الطفل، لذا من المفضل عدم تناول الدواء في أثناء الإرضاع أو عدم الإرضاع خلال فترة استعماله.

توصلت دراسة إلى أن اضطراب النوم الذي يمكن أن يجعل الناس يلهثون في التنفس ليلاً قد يرتبط بكمية الدهون الموجودة في السنتهم.

وربطت الدراسة، المنشورة في المجلة الأمريكية لطب الجهاز التنفسي والعناية المركزة، بين انخفاض الوزن، وبالتالي انخفاض الدهون في اللسان، وبين التحسن على صعيد حالات توقف التنفس في أثناء النوم، بحسب ما ترجمته عنب بلدي عن "BBC". وتعد الألسنة الأكبر والأسمن أكثر شيوعًا بين مرضى السمنة. ويخطط الباحثون الآن لمعرفة أي الأنظمة الغذائية القليلة الدسم مفيدة بشكل خاص في تنحيف اللسان. "أنت تتحدث وتتناول الطعام وتنفس مع لسانك، فلماذا تودع الدهون هناك؟"، قال مؤلف الدراسة، الدكتور ريتشارد شواب، من كلية بيرلمان للطب في فيلادلفيا.

وليس من الواضح سبب ذلك، فقد يكون وراثيًا أو بيئيًا، ولكن كلما قلت نسبة الدهون فيه قل احتمال تدهور صحة اللسان في أثناء النوم، بحسب شواب. توقف التنفس في أثناء النوم هو اضطراب شائع يمكن أن يسبب الشخير بصوت عالٍ، والتنفس الصاخب وحركات تشنج عند النوم.

والنوع الأكثر شيوعًا هو توقف التنفس

في أثناء النوم، حيث يتم سد مجرى الهواء العلوي جزئيًا أو كليًا. الذين يعانون من زيادة الوزن أو الذين لديهم رقبة كبيرة أو لوزتان كبيرتان، هم أكثر عرضة للإصابة بهذه الحالة.

كيفية المساعدة على منع توقف التنفس في أثناء النوم

- محاولة إنقاص الوزن إذا كنتم تعانيون من زيادة الوزن.
- النوم على جانبكم. جربوا وسادة خاصة للمساعدة.
- ألقوا عن التدخين.
- لا تشربوا الكثير من الكحول وخاصة قبل النوم.
- لا تأخذوا حبوب النوم ما لم يوص بها.

توقف التنفس في أثناء النوم الأكثر خطورة قد يحتاج إلى علاج من عيادة للنوم. يمكن أن يشمل ذلك استخدام جهاز "CPAP"، الذي يضخ الهواء بلطف في قناع على الفم والأنف في أثناء النوم، ما يجعل الشعب الهوائية مفتوحة، بحسب هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية.

فحص الباحثون في كلية بيرلمان للطب بجامعة بنسلفانيا 67 شخصًا يعانون

من توقف التنفس في أثناء النوم، ومن السمنة المفرطة، وفقدوا 10% من وزن الجسم، ما حسّن أعراضهم بنسبة 30%. من خلال النظر في حجم الهياكل الهوائية العليا للمرضى، تمكن فريق البحث من معرفة التغييرات التي أدت إلى التحسن.

أدى فقدان وزن المرضى أيضًا إلى انخفاض حجم عضلات الفك التي تتحكم في المضغ والعضلات على جانبي مجرى الهواء، ما ساعدهم أيضًا خلال النوم.

وقال الدكتور شواب "الآن بعد أن عرفنا أن دهون اللسان هي عامل خطر، وأن توقف التنفس في أثناء النوم يتحسن عندما يتم تقليل دهون اللسان، أنشأنا هدفًا علاجيًا فريدًا لم يكن لدينا من قبل".

المدير الطبي في مؤسسة الرئة البريطانية، الدكتور نيك هوبكنسون، قال، "نحن نعلم أن فقدان الوزن مهم لأنه يمكن أن يساعد في تقليل تضيق مجرى الهواء العلوي".

ويضيف هذا البحث بعض المعلومات حول الآليات الدقيقة المعنية، ولكن لا توجد أي طرق لتقليل دهون اللسان على وجه التحديد، كما لا يبدو أن لها أي آثار عملية فورية للأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة، بحسب الدكتور هوبكنسون.

كتاب

فراس السواح يبحث في أصل الدين عند الإنسان

يلجأ الكاتب السوري فراس السواح في كتابه الخامس "دين الإنسان" إلى تقديم سرد روحي، قبل دخوله في لبّ موضوع الكتاب، وهو "البحث العلمي" في وصف الظاهرة الدينية عند الإنسان العاقل (Homo Saipan)، فهذه الظاهرة إحدى السمات الرئيسية التي ميزت الإنسان عن غيره منذ اكتسابه الخصائص الإنسانية التي عرفها حتى الآن.

يبدأ السواح بسرد حالة روحية شعر بها، وهو يدرس كتاب الفيزياء في أثناء امتحانات الشهادة الابتدائية، في حرم جامع خالد بن الوليد بمدينة حمص، متأملاً بأن الجامع وهي تتقارب وتتبعث ثم تغيب في الأعماق، حسب تعبيره في المقدمة الشخصية للكتاب.

تلك التجربة الروحية جعلت الكاتب يعيش "الوجود الحق" لأول مرة في حياته، تبعثها أكوام من التجارب لعبت التساؤلات الوجودية الدور الرئيس فيها.

الهدف من الكتاب، بحسب السواح، وصف الظاهرة الدينية وصفاً دقيقاً، وعزلها عن بقية الظواهر الإنسانية الأخرى المتعددة.

ويطرح التساؤلات التالية، ما هو الدين؟ وإلى أي حد نستطيع أن نطلق صفة الدين على الطرائق الروحية المغايرة لطرائقنا؟ وما الذي تفنقذ إليه "الفلسفات الكبرى" كالأفلاطونية الحديثة، لتغدو ديناً؟

وحاول السواح في كتابه أن يبتعد بشكل أساسي عن أمرين، هما فلسفة الدين، وتاريخ الأديان، فالفلسفة امتداد لفكر صاحبها، وإقحام الرأي الشخصي يُفقد الباحث مصداقية عمله.

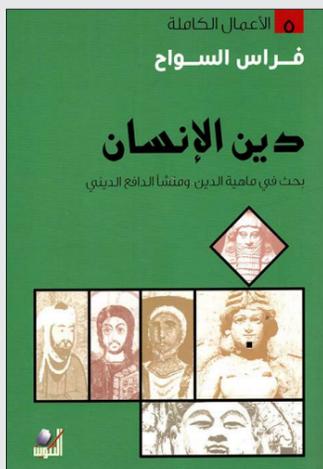
وأما تاريخ الأديان، فهو يعطينا صورة كاملة لفهم ما حدث في سياقه التاريخي، لكن السواح في كتابه يريد أن يفهم بعمق: لماذا حدثت الظواهر الدينية؟

ينقسم الكتاب إلى سبعة أبواب، فصل فيها بنية الدين والمكونات الأساسية والثانوية له، كما قدم للمقارئ الأشكال الاجتماعية للدين ومستوياته الشمولية، وتطرق إلى نماذج من الأديان الشمولية.

والدين الشمولي، بحسب السواح، يعني الأديان التي أمنت بها شعوب متعددة التركيب العرقي ومناطق الانتشار الجغرافي وجمعت بين الحياة الروحية والحياة الاجتماعية.

صدر الكتاب للمرة الأولى عام 1994، في دمشق عن دار علاء الدين، ثم أعادت الدار نشره للمرة الرابعة عام 2002.

فراس السواح كاتب ومفكر وباحث سوري في الميثولوجيا وتاريخ الأديان، صدر له العديد من الكتب التي تختص بتاريخ الأديان في الشرق الأوسط.



سياسات جديدة لـ "يوتيوب" لحماية الأطفال

عنب بلدي - عماد نفيسة

لكسب الربح من خلال المحتوى الموجه للأطفال.

كيف تتفادى مخالفة القانون وتحمي قناتك؟

كصانع محتوى أنت الأعلّم بنوع محتواك، إن كان موجهاً للأطفال أم لا، وفي حال كان موجهاً للأطفال وتختار "إعدادات متقدمة"، وتجب عن السؤال الظاهر: هل المحتوى الذي تقدمه موجه للأطفال؟

توجد ثلاثة خيارات:
• هذه القناة تقدم محتوى للأطفال.
• هذه القناة لا تقدم محتوى للأطفال.
• أريد أن أعدد الجمهور في كل محتوى أقوم برفعه.

لا، وقد تحصل أخطاء في التقييم، ويعترض المحتوى للحظر عن طريق الخطأ في بعض الأحيان، ولهذا الأمر أضافت "جوجل" زر "الاستثناء" لإعادة تقييم المحتوى في حال شعر المستخدم بالظلم.

ماذا بشأن الإعلانات؟

بحسب الشركة، سيتم وقف عرض الإعلانات المخصصة (التي توجه للمستخدمين عبر الذكاء الصناعي في تحديد رغبات المستخدم) على الفيديوهات الموجهة للأطفال، كما سيتم وقف التعليقات وزر الجرس وهو بالطبع سيؤثر على أرباح القناة. ولكن "جوجل" وعدت صانعي المحتوى أنها ستفتح طرقاً جديدة

المضرون من الإجراءات الجديدة، تحديد نوع المحتوى الذي يقدمونه في حال كان موجهاً للأطفال أم لا، من خلال إعدادات القناة، وقد تتعرض القناة للإغلاق في حال انتهكت المعايير الجديدة.

المحتوى المخصص للأطفال

صنفت "جوجل" المحتوى على أنه للأطفال إذا كان:
• برامج تعليمية للأطفال.
• شخصيات كرتونية متحركة.
• تمثيلاً موجهاً للأطفال مثل ارتداء ملابس لشخصيات كرتونية أو استخدام ألعاب.
• أغاني وأناشيد شعبية للأطفال. ويحدد الذكاء الصناعي في "جوجل" نوعية المحتوى، إن كان للأطفال أم

بدأت شركة "جوجل" باتتبع سياسة جديدة، منذ بداية كانون الثاني الحالي، في موقع "يوتيوب"، وهي ضبط المحتوى الموجه للأطفال بهدف حمايتهم وحماية خصوصيتهم من تعرضهم لمقاطع فيديو وإعلانات لا تناسب أعمارهم.

وقالت الشركة في بيان لها، "في أيلول الماضي، أعلننا عن سلسلة من التغييرات التي سنجرىها بهدف حماية الأطفال وخصوصيتهم بشكل أفضل على YouTube، وإزالة مخاوف لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية (FTC) في هذا الشأن". سيكون على منشئي المحتوى، وهم

سرينما

"مدرّج نتفليكس" .. لاجئ سوري يشغل العالم

المسيح الدجال، لديه الكثير من القدرات غير العادية، لكن الهلاك مصير من يتبعه".
بعض مشاهدي المسلسل نشروا عريضة، على موقع "change.org"، وقع عليها حوالي أربعة آلاف شخص يقولون إن "المسلسل معاد للإسلام".
ونال مسلسل "رجل المعجزات" ثمانيناً من أصل عشر نقاط، وفق موقع "IMDb" المتخصص بتقييم الأعمال الفنية.

رسماً أو رمزاً يؤدي إلى إهانة الشعور الديني لدى أشخاص آخرين، أو يهين معتقدتهم الديني".
أما بالنسبة لبطلة المسلسل موناغان، فقالت لموقع "الطماطم الفاسدة"، إن المسلسل لا ينتمي إلى أي دين، وما سيكتشفه المشاهدون هو أن الشخص لا يُعرّف عن نفسه كالمسيح.
وأشار موقع "نيوزويك" إلى أن "شخصية الشاب قد ترمز إلى

فلسطينياً في العاصمة. كما تم التركيز على توصيف بطل المسلسل على أنه "لاجئ سوري".
ويتنقل الشاب في عدة مدن بالشرق الأوسط، لتعلو مكانة شخصيته مع تصاعد أحداث المسلسل بشكل متزايد لدى وسائل الإعلام العالمية، وعند الجمهور المؤمن بنزول النبي عيسى في آخر الزمان.
المسلسل أثار موجة من الجدل حتى قبل عرضه من خلال المقطع الترويجي له، لأن بطل العمل يُمثّل شخصية دينية، بالإضافة إلى تصويره في دولة عربية ترفض الأغلبية من شعبيها تصوير الشخصيات المقدسة في الأعمال الفنية.

بدأت منصة "نتفليكس" الأمريكية عرض أول أعمالها الدرامية لعام 2020، ومن ضمنها مسلسل "رجل المعجزات - Messiah"، المؤلف من عشر حلقات، والذي أثار جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة في الأردن، حيث تم تصوير عدة مشاهد منه. ووفق موقع "الطماطم الفاسدة" (Rotten Tomatoes) المتخصص بتقييمات ومعلومات الأعمال الدرامية والسينمائية، تدور أحداث المسلسل حول محققة في المخابرات الأمريكية تدعى "إيفا جيلر"، تلعب دورها الممثلة الأمريكية ميشيل موناغان، تبحث في قضية شاب متجول يدعى أن له امتيازاً دينياً، لعب دوره الممثل البلجيكي من أصول تونسية مهدي دهيبي. وتبدأ مشاهد المسلسل بالشاب وهو مرتدّ ثوباً أصفر، على أنه في سوريا، ليستقطب أنصاراً له، يزعمون أنه صانع معجزات، بالتزامن مع محاولات حل لغز حقيقة شخصيته من قبل المحققة "إيفا جيلر".



مشهد من مسلسل "رجل المعجزات" (نتفليكس)

واستثمرت الشركة المنتجة توجه أنظار العالم إلى الأحداث في سوريا وأزمة لجوء السوريين، إذ افتتحت المشاهد بمحاولات لسيطرة تنظم "الدولة" على دمشق، وحصار قوات النظام السوري مخيماً

هل انتهت أوراق فالفيدي فعلاً؟



عروة قنواتي

في مشهد متكرر الحدوث بالنسبة لبعض البطولات التي تخوضها جوقة البلوغرانا أخيراً، ما عدا بطولة الدوري، خرج السيد فالفيدي ولاعبوه من بطولة كأس السوبر الإسباني بنسختها الأحدث، بعد الهزيمة أمام أتلتيكو مدريد بنتيجة 3-2، في أجمل مباراة لعبها الفريق هذا الموسم من بوابته الهجومية والأسوأ على الإطلاق في الصندوق الدفاعي.

يواجه السيد فالفيدي، مدرب برشلونة، "كلايكت" متكرر الحدوث على اختلاف نوع البطولة التي يخوضها الفريق، طالما أنها تحمل صبغة اللقاءات الإقصائية، منذ قدمه حتى اليوم. وتسيطر أجواء ونكريات الخروج من دوري أبطال أوروبا في العاميين الفائتين على روما وليفربول على التوالي، وما زالت تشكل عقدة في طريق الفريق الأول ولعنة تلاحق الجماهير والعشاق أينما كانوا، على الرغم من انتزاعه لقب الدوري الإسباني للموسمين الماضيين وصدارته في مرحلة الذهاب لهذا الموسم، وحصوله على لقب كأس السوبر الإسباني مرة وكأس إسبانيا مرة.

الغريب في الأمر هذه الأيام وخلال الساعات الماضية هو أن "حركة ما" بدأت بالتوسع في إطار البحث عن بدائل للسيد فالفيدي، على خلفية الهزيمة أمام أتلتيكو في نصف نهائي السوبر الإسباني، في 9 من كانون الثاني الحالي، والكل يعلم أن هذا النوع من البطولات، بالإضافة إلى كأس إسبانيا، تتسم ملامحها "بالبرستيج" أكثر منها في المنافسة الشديدة، (اللهم إلا في المباراة النهائية التي تستدعي وجود النجوم بكامل جاهزيتهم ضمن أنديةهم، خاصة أن المباراة النهائية لكأس إسبانيا تأتي في نهاية الموسم، ونهاية كأس السوبر يأتي قبل بداية الموسم الجديد إلا في النسخة الحالية فقد جاء بين الذهاب والإياب).

ما الذي يحصل حالياً وما الداعي لهذه الحركة؟ إن كان السادة في مجلس إدارة برشلونة يودون التحرك لإنقاذ الدفة الفنية، فكان عليهم فعل هذا الأمر مع هزيمة روما وليفربول في دوري أبطال أوروبا في الموسمين الماضيين، ومع المستوى السيئ فنياً وتكتيكياً للفريق مع بداية الموسم، حيث تبدو معاناة الفريق واضحة وبدأت الهوية الجميلة للبلوغرانا بالاختفاء شيئاً فشيئاً، فلماذا لم تطرق أجراس الرحيل قبل بداية الموسم الحالي على الأقل؟

فالفيدي يشبه الكثير من المدربين الكبار حالياً في العالم، إذ تكثر الإيجابيات وتقل السلبيات في رصيده، والعكس بالعكس. يمر مع الفريق بحالات صحية حرجة وفنية متدنية، وسرعان ما يقفز إلى الصدارة رغم قوة المنافسين، فلم يستطع النادي الملكي خلال وجوده وبعد آخر فوز للملكي في السوبر الإسباني قبل عامين أن يحقق أي فوز على فالفيدي، لا في كأس إسبانيا ولا في الدوري، مع العلم أن أداء الريال في الكلاسيكو يكون أفضل في بعض المباريات إلا أنه لا يحقق الفوز، وهنا يعتبر أنصار فالفيدي بأن هذه النقطة هي الأقوى في مصلحتهم، بينما يتامل البعض الآخر من أن الكلاسيكو لا يمكن له أن يحسم لقباً لأي فريق مع أنها المباراة الأقوى في الموسم.

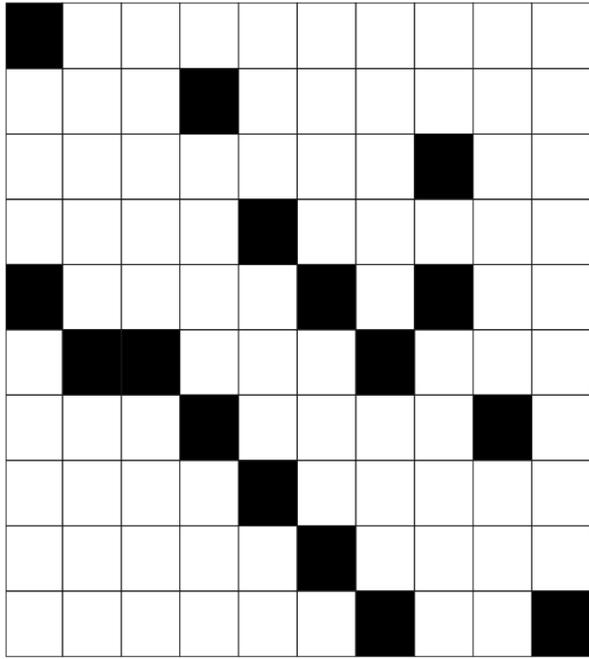
دعونا من الكلاسيكو ولنعد قليلاً إلى فالفيدي، إذا كان فعلاً يحظى بدعم أهم اللاعبين الكبار في غرفة الملابس، فأني معركة تنتظر مجلس الإدارة إن أقدم أعضاءها على إبعاد فالفيدي قبل نهاية الموسم الحالي على الأقل؟ وإن مرت عاصفة اللاعبين الكبار، ما البدائل التي يضعها المجلس على طاولته هذه الأيام؟ هل سيتم الاستعانة باللاعب الدولي السابق تشافي هيرنانديز مدرب نادي السد القطري؟ هل يلقى حالياً تشافي بهذه المهمة الخطرة؟ مع الاحترام لاسمه كلاعب كرة قدم ونجم من نجوم الكرة العالمية، هل يراهن المجلس حقيقة كما يقال على السيد كومان مدرب الطواحين الهولندية؟ وهل سيتترك منصبه قبل اليورو 2020 ليتسلم دفة البارسا؟

لماذا لم تطرق أبواب السيد تين هاج مثلاً، وهو مدرب أياكس أمستردام الهولندي وكان بالإمكان التوصل لاتفاق معه في بداية الموسم، وما هو الآن خارج دوري الأبطال وفي عداد المنافسين على أوروبا ليغ؟

أمام كل هذه الأسئلة التي تدهام شرع البلوغرانا في عرض البحر، وأمام الأمواج المتلاطمة والقاسية، لا يبدو فالفيدي خارج الفريق بملء إرادته أو بطلبه الشخصي، ولا تبدو حركة الإنقاذ المتأخرة حالياً هي الأفضل، لأنها قد تسهم بزيادة الإشكاليات مع قدوم مدرب جديد في هذا التوقيت، ولا يبدو المدرب ذو الصفة المؤقتة هو الحل لفريق كبير مثل برشلونة.

فهل السيد فالفيدي في خطر فعلاً؟ هل انتهت أوراقه أم أنها سحابة صيف ستمحوها النتائج الجيدة التي لربما يحصل عليها في الأيام المقبلة؟

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

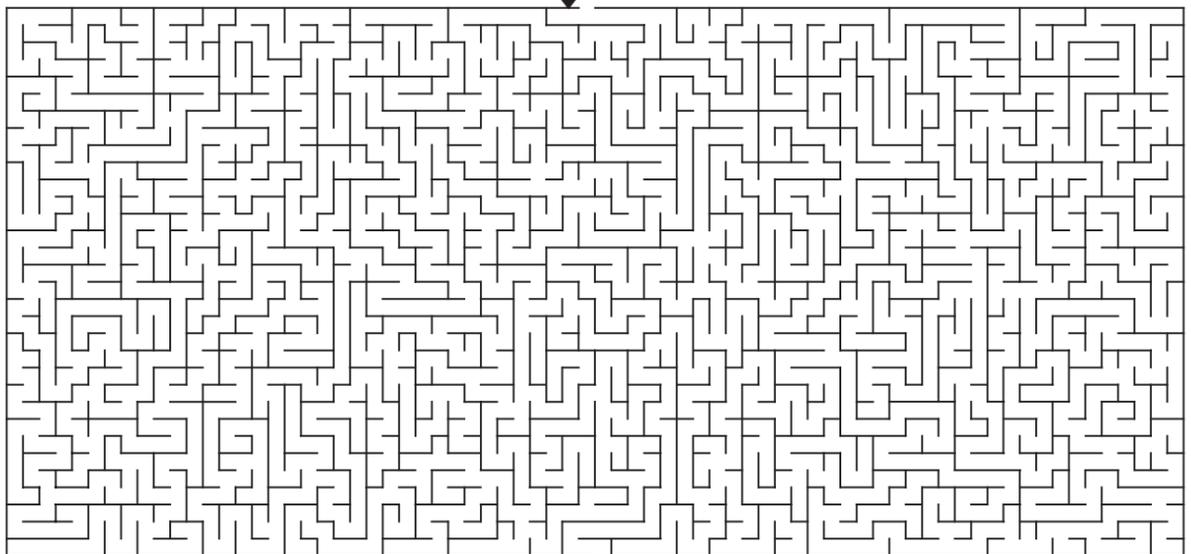
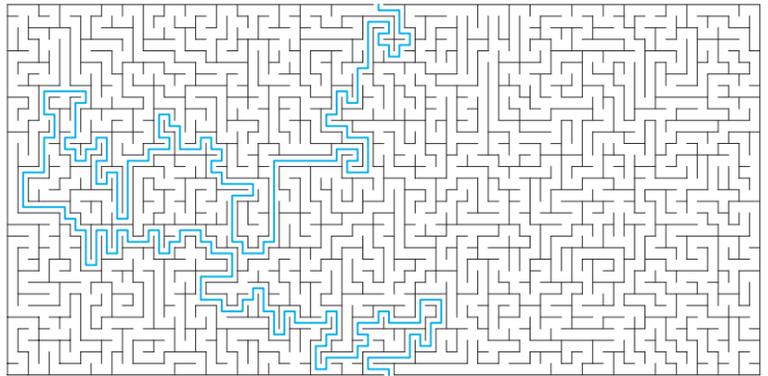
		8		2	1	5	
	5					4	
6			5	7		2	
	8	6	3		2		
			7	8			
		1		4	8	3	
	3			1	5		2
	9					7	
1		2	8		4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	و	ر	ر	و	ر	ي	ك	و	
ا	ل	ب	ا	ن	ي	ا	ع	ت	
س	ي	ا	ج	ي	ف	ت	د	ي	
ت	م	ط	ر	ل	ع	ب	م		
و	ه	ه	ه	و	و	ق	ح		
ر	س	ل	ا	م	ت	ك	س		
ر	ي	ا	ل	ن	م	ن			
ك	ا	ل	ب	ك	ا	ج	ه		
ق	ق	ا	ر	ت	ت	ي	ف	ا	
ي	و	ن	س	م	ح	م	و	د	

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

اللاعب جادون سانشو

وأسهم في أربعة أهداف (صنع هدفين وسجل اثنين).

حاز اللاعب على ثاني الألقاب في مسيرته المهنية، بفوزه بكأس السوبر الألماني على حساب بايرن ميونيخ مطلع العام الحالي، في ليلة تصدر اسم سانشو عناوين الصحف الألمانية والأوروبية، بعد تسجيله هدفاً وصناعته الهدف الثاني، في المباراة التي انتهت بنتيجة 2-0.

ويصف نورمان داوكنيز، أول من اكتشف موهبة سانشو، أنه "كالزعيم"، ومرشح ليصبح أفضل لاعبي العالم، مؤكداً أن اللاعب الإنجليزي يملك كل ما يلزم لذلك.

يتمسك دورتموند بنجمه الشاب، الذي حقق جائزة "GOAL" للجيل القادم عام 2019، وصار مطمئناً لكبار الأندية الأوروبية، وقالت صحيفة "THE DAILY MAIL" البريطانية، في 8 من كانون الثاني الحالي، إن النادي الألماني يحاول فعل كل ما يستطيع لمنع رحيل سانشو المتوقع في صيف 2020، خاصة أن اللاعب لا يمتلك أي شرط جزائي يمنعه من الرحيل إلا بمقابل مادي.

بينما ذكر موقع EURO SPORT، في 8 من كانون الأول 2019، أن أندية مانشستر يونايتد وليفربول وتشيلسي ترأب تنامي الخلاف بين اللاعب ومدربه لوسيان فاغر. وينتهي عقد اللاعب في 30 من حزيران 2022، وهو ما يجعل دورتموند يحاول تمديده خلال هذه الفترة.

خاض سانشو عدة مباريات مع فريق دورتموند (تحت 19 عاماً) وكذلك مع فريق الشباب، فلعب ثلاث مباريات مع الأخير لم يستطع التسجيل فيها، ومع الأول مباراة واحدة، سجل فيها هدفاً وصنع آخر، وشارك معه كذلك في دوري أبطال أوروبا للشباب في خمس مباريات أحرز خلالها ثلاثة أهداف وصنع هدفاً واحداً.

وفي 9 من أيلول عام 2017، شارك سانشو مع الفريق الأول ضمن منافسات الدوري المحلي، ليشارك بعدها في 12 مباراة أحرز خلالها هدفاً واحداً وصنع أربعة أهداف، في 685 دقيقة لعب، كذلك شارك سانشو في ست مباريات بدوري أبطال أوروبا.

الموسم التالي -2018-2019 شهد تألق اللاعب الإنجليزي الشاب، فشارك في 34 مباراة بالدوري الألماني، بمعدل 2460 دقيقة، أسهم خلالها بـ29 هدفاً (سجل 12 وصنع 17 هدفاً)، ولم يخفت بريقه في دوري أبطال أوروبا فشارك في سبع مباريات سجل خلالها هدفاً وصنع آخر، وهو ما جعله أحد أهم المحترفين الأجانب في الدوري الألماني، وأحد اللاعبين الإنجليز القلائد الذين احترفوا خارج بلادهم وتركوا بصمتهم الخاصة.

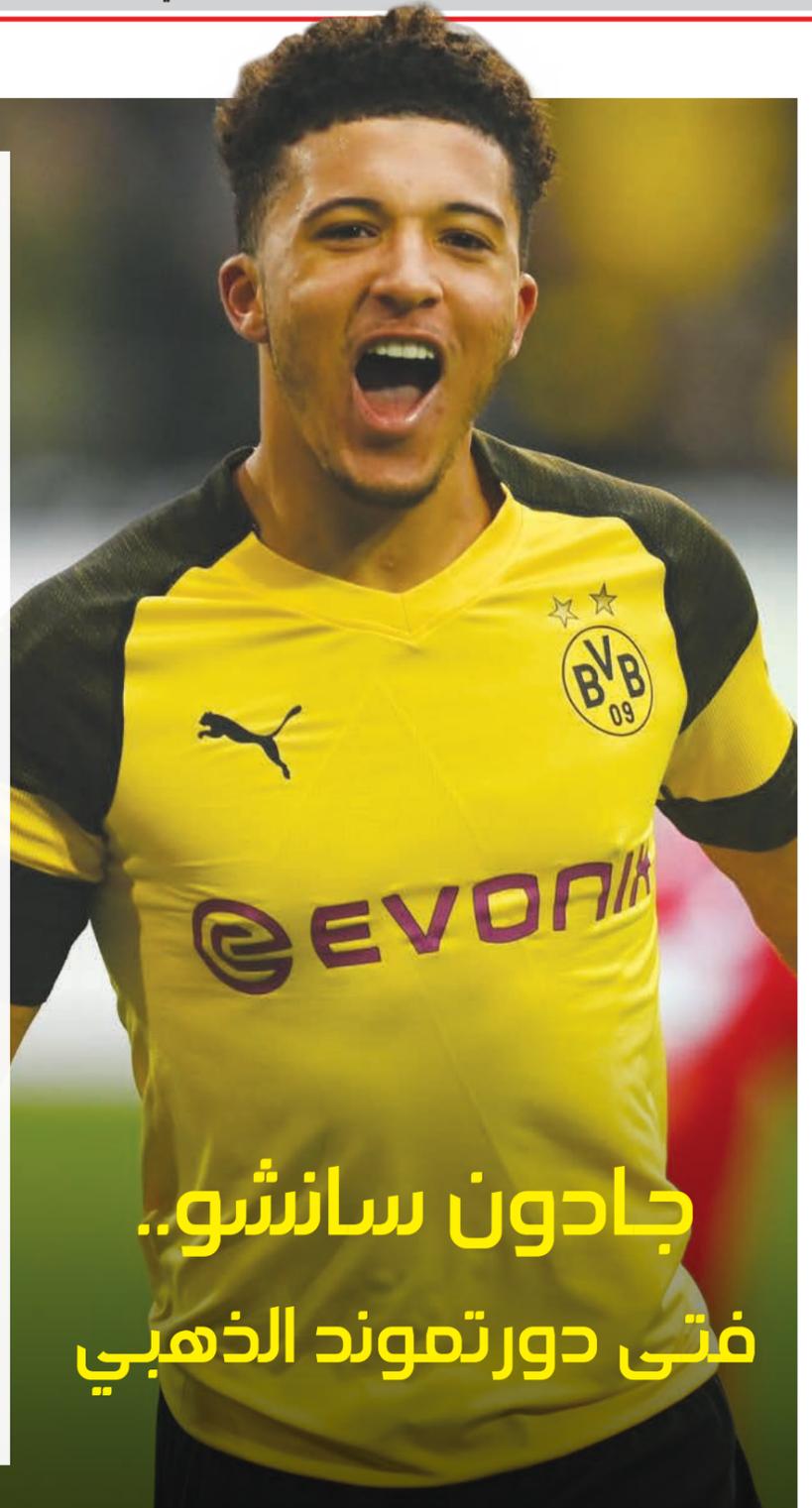
مع بداية الموسم الحالي -2019-2020، خاض سانشو 15 مباراة في الدوري الألماني محرراً تسعة أهدافاً وصانعاً عشرة، وفي دوري أبطال أوروبا شارك في ست مباريات

تحدث الصحف الأوروبية عن اهتمام كبار أندية القارة العجوز، باللاعب الإنجليزي الشاب جادون سانشو، لاعب بروسيا دورتموند الألماني، الذي سطع اسمه في سماء الكرة الألمانية والأوروبية. يمتلك سانشو مهارات ومهارات تلفت أنظار كبار القارة، مع مهارات فردية وسرعة عالية، ويلعب جناحاً على الجهتين اليسرى واليمنى وخلف المهاجمين.

ولد سانشو في 25 من آذار عام 2000، في العاصمة البريطانية لندن، ولعب لفريق واتفورد في سن السابعة، قبل أن يلتفت أنظار مانشستر سيتي الذي ضمه مقابل 172 ألف جنيه إسترليني فقط، وكان عمره 15 عاماً.

خلال موسمين، شارك سانشو مع فريقه مانشستر سيتي في 35 مباراة بمختلف المسابقات، بما فيها دوري أبطال أوروبا للشباب، أحرز خلالها 20 هدفاً، وصنع ثمانية أهداف، وبالتوازي، حقق مع المنتخب الإنجليزي كأس العالم تحت 17 عاماً في عام 2017، وتعد هذه البطولة الأولى التي يحققها اللاعب.

في 31 من آب عام 2017، انتقل إلى بروسيا دورتموند، النادي الألماني الطامح للمنافسة محلياً وأوروبياً، مقابل 7.84 مليون يورو، ومنذ ذلك الحين ارتفعت القيمة السوقية للاعب الإنجليزي لتصل إلى 120 مليون يورو، بحسب موقع "Transfer Market" المتخصص بأسعار اللاعبين.



جادون سانشو.. فتى دورتموند الذهبي

فلسفة "الجميع يركض"

بيلسا.. هوس التفاصيل في كرة القدم

فريق "لاتسيو" الإيطالي بعد يومين فقط، لأن النادي لم يلتزم بالمواعيد المحددة للتوقيع مع اللاعبين الذين اتفق مع الإدارة على شرائهم، معتبراً أن طريقة بيلسا لا تتفق مع إدارات الأندية الحديثة.

أما السبب الثاني الذي يجعل بيلسا حبيس الأندية الأوروبية "الصغرى"، فهو عدم مرونته في التعامل مع الإدارات، وهو ما يخيفها، بالإضافة إلى عدم تحقيقه أي لقب.

أن يعود ثانية إلى الأرجنتين ويتولى تدريب منتخبها الوطني لسبع سنوات متتالية.

تخلو السيرة الذاتية لبيلسا من تدريب أي فريق كبير، رغم تأثيره على جيل واسع من المدربين العالميين، وهو ما يرجعه المحلل الرياضي الأردني محمد عواد إلى "التزام بيلسا الكبير بمبادئه".

وقال محمد عواد في عام 2017، ضمن برنامج "سيليبي سبور" الذي يعرض عبر "يوتيوب"، إن بيلسا غادر

بأسرع وقت، وزرع الرغبة بالهجوم في نفوس اللاعبين، وهو ما جعل أتلتيك بلباو بقيادة بيلسا، ينتزع الانتصار من مانشستر يونايتد الإنجليزي بقيادة أليكس فيرغسون في دوري أبطال أوروبا.

للتحليل دوره أيضاً في عمل بيلسا، الذي يعتمد على تحليل كيفية تسجيل الأهداف من لاعبين من جميع أنحاء العالم لتصميم تدريبات جديدة.

تدريب مبكر ولا فرق كبير

بدأ بيلسا لعب كرة القدم مبكراً، وكان ضمن صفوف فريق أولد بويز، واستمر معه منذ عام 1976 حتى عام 1979 عندما انتقل إلى فريق "انستيتوتو" الأرجنتيني، وفي العام التالي انتقل إلى فريق "أرجنتينيو" واعتزل في عام 1980 وعمره 25 عاماً فقط.

قرر بيلسا المولود في عام 1955، دخول عالم التدريب مباشرة، فعمل مساعداً للمدرب في فريقه الأول "أولد بويز" لمدة ست سنوات.

جاء عام 1992، وتولى تدريب الفريق لعام واحد، وانتقل إلى فريق "أتلانتيك" المكسيكي، واستمر بالتنقل في قارة أمريكا الجنوبية حتى عام 1998، عندما درب فريق "إسبانيول" الإسباني، ولم يستمر سوى عشر مباريات فقط، قبل

أرجاء اللاعب كافة، كما يطلب من لاعبيه اكتشاف الأخطاء التكتيكية التي قاموا بها في المباراة في أثناء مراجعتها بعد نهايتها، بحسب صحيفة "The Guardian" البريطانية.

كانت هذه التفاصيل هي السبب الرئيس الذي جعل فريق أولد بويز يحصل على لقب الدوري الأرجنتيني، معتمداً على أربع نقاط أساسية في اللعب، هي "التركيز والبؤرة الدائمة والدوران والارتجال"، وهو ما جعله يحقق الميدالية الذهبية مع المنتخب الأرجنتيني عام 2004.

وتعتمد فلسفة بيلسا على توحيد فلسفتين في كرة القدم هما: السيطرة على الكرة واللعب المباشر، بحسب ما ذكره موقع "SKY SPORTS" الرياضي، في 21 من حزيران من عام 2018.

هذه الفلسفة جعلت العديد من مدربي كرة القدم يتأثرون بمارسيلو بيلسا، ويكتشفون طرقاً جديدة لتسجيل الأهداف.

ومن التفاصيل التي يبحث عنها بيلسا، بحسب الموقع، عدد المرات التي استطاع لاعبه اختراق دفاعات الخصم، سواء بالمرارة الفردية أو بالتمريرات الجماعية، وهو ما يعطي قيمة أكبر لقرارات اللاعبين، وبالتالي السيطرة على اللعبة، بالإضافة إلى استعادة الكرة من الخصم

يعد المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيلسا أحد أبرز واضعي تكتيكات كرة القدم الحديثة، وهو ملهم المدرب الإسباني بيب غوارديولا، الذي وصف بيلسا في عام 2017 بأفضل مدربي العالم.

بيلسا هو أيضاً المدرب الذي غير حياة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام الأسبق وصانع نهضته، والذي وصله إلى وصافة دوري أبطال أوروبا موسم -2018-2019، والمدرب الذي يحمل استاد فريق "نيولز أولد بويز" الأرجنتيني اسمه (استاد مارسيلو بيلسا)، كما أن لديه رابطة مشجعين خاصة به تدعى "بيليسيسستا".

لم يفز بيلسا بأي لقب في أوروبا، إلا أن أفكاره الثورية جعلت بيب غوارديولا يكتسح الألقاب مع برشلونة.

لدى بيلسا هوس بالتفاصيل ورثه من والدته، بحسب ما ذكرته صحيفة "The Guardian" البريطانية، في 17 من كانون الأول 2015، وقالت الصحيفة نفسها "لولا بيلسا لما تمكن متابعو كرة القدم من مشاهدة مجد غوارديولا".

ما فلسفة بيلسا؟

هذا الهوس بالتفاصيل نقله المدرب إلى عالم كرة القدم، من خلال أفكاره التي تعتمد على مواصلة اللاعبين الركض دون توقف والضغط على الخصم في



المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيلسا (موقع NINTEY MINUTES ONLINE)



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

أربعة فصول لأجل سوريا



نيل محمد

ما في فصولها من تناقض، لغة شعرية تختزل بجمالها القصيرة مفردات التكوين الجمعي للبلاد، ولغة موسيقية توفّر للشعر وللتأوهات الصوتية مكاناً مناسباً بين ثنايا الصورة المزدحمة بالتفاصيل، ولغة بصرية تقرأ المكان والإنسان بازدهام الخطوط السوداء على الورق الأبيض، وبحركة منتظمة، تدخل باباً فأخر، من عميق إلى أعمق، من الماء المحيط بالمدنية عبر سورها إلى أزقتها وبيوتها، من الهدوء إلى الصخب، من العمار إلى الدمار.. الحياة فالوت.

في الفصل الأول حيث بداية التكوين، إذ ولد هذا الصانع المحترف للحياة والجمال، "هي الماء حين قرّر أن يصير مدينة"، المدينة التي تعج بكل مكونات الحياة، والأبواب سهلة الفتح، والنوافذ أيضاً، لا بشر يجلسون على مقاعد هذه الأمكنة في تلك اللوحات، لكنهم حاضرون بكل صخبهم وحركتهم في مكوناتها، هناك من وضع إبريق الشاي على النار، وهناك من فتح الكتاب وقلب أوراقه، أو تركها للريح لتقلبها، من زرع الكرم، ومن فتح النافذة، وعلق اللوحات على الجدران.

في الفصل الثاني لا تمهد الصورة للانتقال، هو انتقال مباشر واضح يعلنه صوت الشاعر إذ يقول "هكذا سترى نفسك وتصرخ قبل الأطفال: الملك عار!"، لتعلق الأبواب التي كانت مفتوحة، ويظهر السياج المحاصر للمدينة، وتتعالى الصرخات، على وقع أقدام الجنود، وانكسار الكأس، ورنين الهاتف، وصورة الدكتور على التلفاز وفي الشارع، وطرق الباب. امتلاً المكان بالرايات، لقد أعلن الجميع القيامة في المكان، بينما أعلنت البنادق الانتقال إلى الفصل الثالث حيث الخراب، حيث "البنادق تصطادهم أغنية"، فصل من بطولة النار، التي تأكل كل ما تبدى في فصل الحياة الأول. لقد اختلفت الألوان هنا، وباتت الخطوط أكثر فوضى، هناك من يجزّون بيتهم خارج المكان قبل أن تطحنه القذيفة، هناك من يضع صور الموتى في الحقيبة ويغادر. خراب تصل ذروة الرمزية القاسية فيه إلى حقائق تطير فوق المكان المتهاك بالنار والصراخ.

الفصل الرابع هو أكثر الفصول التي "لأجل سوريا"، الفصل الذي ما إن يبدو أنه صباح ما بعد المعركة، حيث يتاح للعصفور قليل من التغريد، حتى يتبدى أنه فصل من مستقبل ما، لا نار فيه، تعود فيه الأصوات، إلى الإحياء بالجمال القادم، ويعود الكتاب إلى غرفته بعد أن فُتحت النافذة لاستقباله، والنار للمدافئ، وإبريق الشاي. شمس بدأت تنعكس على كل الأسطح المرسومة، لتبدو الألوان أكثر إشراقاً، وتفاؤلاً "بحاضر يشيّد ما مضى" هذا ما يقوله الشاعر مختتماً الفصول سبقة من فصول، مختلف عنها بفرضيته، بكونه ليس ابن ما حصل، وإنما هو ابن متوقّع لما يحصل، هذا الفصل موجه أيضاً بأننا لم نعشه بعد، كما عشنا الفصول الثلاثة السابقة، لقد ذقنا الشاي والعنب في الفصل الأول، وصرخنا لأجل حريتنا في الثاني، وذقنا العصا والنار في الثالث، لكن الطعم الأخير ما زال فرضية عليها تكون. كتلة بصرية متكاملة هذا الشريط القصير، الذي أخرجه وارف أبو قبع، ورسم لوحاته الفنان التشكيلي كيفورك مراد، وكتب مقاطعه الشعرية وألقاها رائد وحش، وألف الموسيقى له كنان العظمة، وأدى الثلاثي "زلال" الأصوات المرافقة فيه.

تعا تفرج

خطيب بدلة



نحارب الفساد وطواحين الهواء

نشرت صحيفة "عنب بلدي" تقريراً موسعاً عن حملة مكافحة الفساد التي بدأها نظام ابن حافظ الأسد بحق الفاسدين السوريين الكبار، ويأتي في مقدمتهم رامي مخلوف، ابن خال بشار، وأسفرت هذه الحملة، كما جاء في التقرير، عن استرداد مليارات الليرات لمصلحة الخزينة.

لا يوجد لدينا نحن المواطنين السوريين أدنى شك في صحة هذا الخبر، وإنما يوجد لدينا استفسار صغير عما تعنيه كلمة "فساد"، فمن كثرة ما شاهدنا، وتفرجنا على حملات مكافحة الفساد في سوريا، انزعجتاً، وانزعجتاً، وما عدنا قادرين على التمييز بين فساد دسم، محشو بالرز والسنوبر واللوز، ومقلي بالسمن العربي، وفساد "دايت" يأكله أصحاب الأوزان الثقيلة ليستعيدوا ما فقدوه من رشاقة أجسادهم، مع أنهم يعرفون أن العطار لا يستطيع أن يصلح ما "أفسد" الدهر. بعدما انتهى عصر الفرسان في أوروبا، ارتدى الدونكيشوت وتابعه سانشو ثياب الفرسان، وتمنطقاً بالسيف والجعب والرماح، وخرج ليلاحق أي أشباح تلوح لهما في الظلام، متوهمين أنها جيش من الأعداء، يكران عليها، وينزلان بها ضرباً وتقتيلاً، ليكتشفوا، مع طلوع ضوء النهار، أنها أغنام أو أشجار أو طواحين هواء!

لا يستطيع أخو أخته، في العالم كله، إقناع الدونكيشوتات التي تطبل وتزمر لنظام الأسد بأن مكافحة الفساد في هذا البلد غير ممكنة، لسبب رئيس هو أن النظام، بحد ذاته، فاسد، وإن وجد إنسان نظيف، ذو أخلاق عالية، سرعان ما يعتبرونه شاذاً، ويجبرونه على العيش منبوذاً، ملوماً، محسوراً.. ولعلمكم أن القيادات العليا في الدولة السورية اعتنقت، خلال الثمانينيات والتسعينيات، فكرة مفادها أن راتب الموظف في سوريا لا يكفيه حتى اليوم العاشر من الشهر، ولكن لا يوجد موظف (مو مدبّر حاله)! يعني أنه يحصل على دخل غير مشروع "برّاني"، وعليه فإن الموظفين يحققون الاكتفاء الذاتي، ولا يوجد ما يدعو رئاسة الحكومة لأن تزيد الرواتب! وعندما قيل لأحد رؤساء الوزراء إن هناك موظفين شرفاء لا يرتشون ولا يحصلون على دخل "برّاني"، رد عليهم: إنهم جحاش. هل تريدونني أن أزيد الرواتب، وأكد خزينة الدولة مليارات الليرات، لأجل "كمّ جحش" لا يعرفون كيف يدبرون أمورهم؟! ثروى عن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه دايان، حكاية تقول إنه أعلن في الصحف أن الجيش الإسرائيلي سيشن حرباً على سوريا ومصر والأردن يوم الخامس من حزيران 1967، وعندما سأله، لاحقاً، عن سر هذه الجسارة في تحديد ساعة الصفر قال: العرب لا يقرؤون.

وبغض النظر عن صحة هذه الرواية، يجدر بنا أن نؤكد أننا، نحن السوريين، منقسمون إلى ثلاثة أقسام. قسم لا يقرأ ولا يهتم بشيء، وقسم يقرأ ولكنه لا يبالي، وقسم يقرأ ويعرف كل شيء ولكنه منبوذ، وهذا الأخير قرأ تصريح حافظ الأسد في بداية تسلّمه السلطة، إذ شرح أمام الوزير حمود الشوفي خطته لحكم سورية قائلاً: هناك من يبحث عن مكاسب، سنعطيه، وهناك من يعارض، سنسجنه. يعني، باختصار، حافظ وضع خطة صريحة لإفساد الدولة، ونفذها، ومشى عليها وربّته، ومع ذلك الدونكيشوتات مستمرة في محاربة الفساد!



من الفيلم